

دمشق عمراً في تشریح واقعها التخطيطي



11

مجلس تنسيق أعلى سوري - أردني

الشياني: علاقاتنا تبشر بالازدهار .. الصفدي: نتشاطر التحديات والفرص



2

6

تحديات صحية في ظل
أزمات المياه والصرف
الصحي

7

مدير عمليات الغاز:
توزيع 100 ألف
أسطوانة يومياً

«الأوروبي» يوافق على رفع كل العقوبات عن سوريا



العقوبات الأوروبية المفروضة على سوريا، خاصة في مجالات إعادة الإعمار، والهجرة، وبناء القدرات، ومكافحة الإرهاب، وتضمن اقتراحها، وفق وثيقة وُضعت حينها على ممثلي ألمانيا وإيطاليا والنمسا وهولندا، رفع العقوبات عن المصرف التجاري السوري والمصرف المركزي، مع الاستمرار في فرض الإجراءات العقابية على الأفراد المرتبطين بنظام الأسد المخلوع.

• الثورة:

وافق الاتحاد الأوروبي على رفع كل العقوبات عن سوريا وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت كايا كالاس مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أعربت في وقت سابق من اليوم عن أملها في أن يتمكن وزراء خارجية التكتل المجتمعي في بروكسل من التوصل إلى اتفاق بشأن رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا.

ونقلت رويترز عن كالاس قولها قبيل بدء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد: «من الجلي أننا نريد توافر الوظائف وسبل المعيشة لشعب سوريا، كي يصبح بلداً أكثر استقراراً».

وبحسب ما نقلته الوكالة عن مسؤولين في الاجتماع، فإن الوزراء يبحثون اتخاذ قرار سياسي برفع العقوبات الاقتصادية، مع الإبقاء على العقوبات المفروضة على نظام الأسد وتلك المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان.

واقترحت كالاس، في 15 أيار تخفيف مزيد من

3

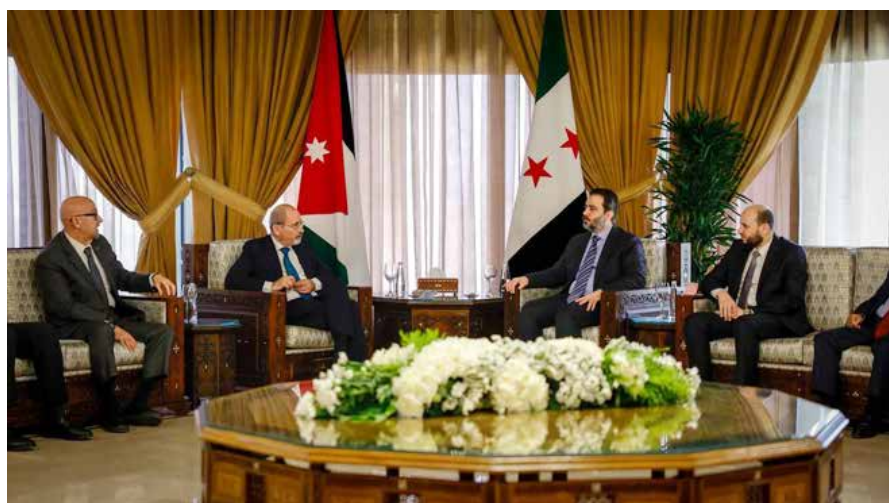
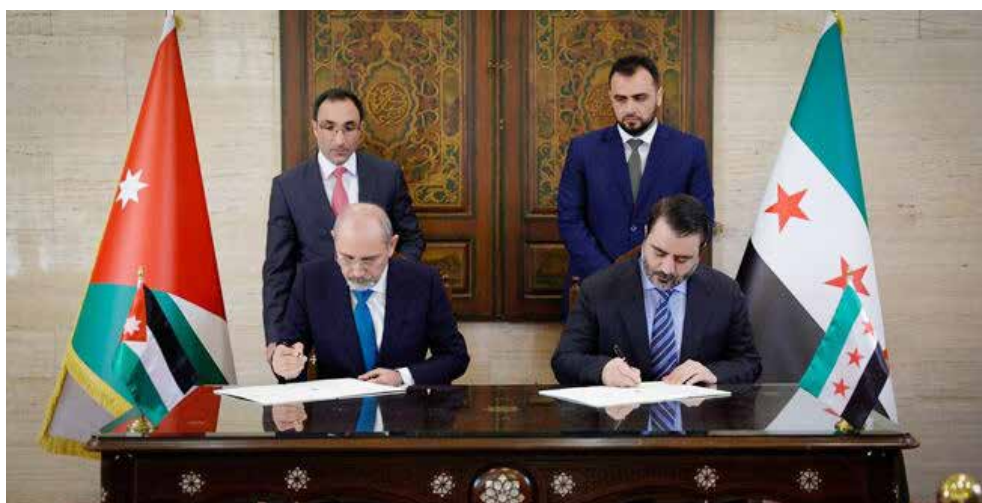
السفارة المغربية
في دمشق ستفتح
أبوابها من جديد

4

«روبرت فورد» يُثير
الجدل: ماذا قال فعلاً في
محاضرته عن «الشرع»؟

مجلس تنسيق أعلى سوري - أردني

الشيباني: علاقاتنا تبشر بالازدهار.. الصفدي: نتشاطر التحديات والفرص



• الثورة - ناصر منذر:

إحداث مجلس تنسيقي أعلى بين سوريا والأردن، والاتفاق على خريطة طريق لتفعيل التعاون في مجالات الطاقة والنقل والمياه والصحة، والتأكيد على تعزيز العلاقات، ومواجهة التحديات المشتركة، بالإضافة إلى إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، والإشادة بقرار رفع العقوبات الأميركية، وانعكاسه الإيجابي على الشعب السوري، كانت أبرز النقاط التي تناولها المؤتمر الصحفي المشترك، بين وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، ونائب رئيس مجلس الوزراء الأردني وزير الخارجية أيمن الصفدي، والذي عقد اليوم في قصر تشرين بدمشق.

الشيباني: تعزيز التعاون في كافة المجالات

وقال الوزير الشيباني خلال المؤتمر الصحفي: وقعنا اتفاقية لإحداث مجلس تنسيقي أعلى لتعزيز العمل المشترك بما يخدم مصالح بلدينا، مشيراً إلى أن التنسيق الاقتصادي مع الأردن بدأ منذ اليوم الأول بعد التحرير، وكان حريصاً أكثر منا عليه، لافتاً إلى أن رفع العقوبات عن سوريا سيساعد بتعزيز هذا التعاون في مجالات النقل والطاقة وكل المجالات.

وأشار الوزير الشيباني، وفق وكالة سانا، وقناة الإخبارية، إلى أن ملف الطاقة على رأس الأولويات لإيجاد حل لنقص الكهرباء في سوريا. موضحاً أن تهديدات أمنية مشتركة تواجه سوريا والأردن، وعلاقتنا معه تبشر بازدهار مقبل، لافتاً بالقول: لدينا حدود مشتركة مع الأردن وتركيا ولبنان ونريد الحفاظ على أمنها ومواجهة ما يهددها، فأمننا مرتبط بأمن دول الجوار.

وأضاف: توجنا جهودنا الدبلوماسية برفع العقوبات الأوروبية بعد أيام من رفع العقوبات الأميركية، مؤكداً أن رفع العقوبات الأميركية والأوروبية سينعكس إيجاباً على سوريا والمنطقة.

وأكد الشيباني أن الكل يقف إلى جانب سوريا اليوم، واستدرك بالقول: بالتأكيد هناك من لا يريد استقرارها لكنها أصوات شاذة لا قيمة لها.

الاعتداءات الإسرائيلية تهدد المنطقة

وشدد الوزير الشيباني، على أن الاعتداءات الإسرائيلية على

سوريا لا تهدد سوريا فقط بل جميع المنطقة وتمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية ومنذ اليوم الأول قائلًا: نريد سوريا مستقرة فالشعب السوري تعب من الحروب، مثمناً موقف الأردن الراض للتدخلات الإسرائيلية في سوريا التي تهدد المنطقة بأسرها.

وأشار الشيباني إلى أن سوريا تتحدث مع الولايات المتحدة وأوروبا وجميع الدول من أجل إلزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق عام 1974، وأن الدبلوماسية السورية انتهجت منذ اليوم الأول نهجاً منفتحاً مع الجميع بما يخدم الشعب السوري، ونقلنا تطلعاته واحتياجاته بكل صدق وأمانة، وسوريا خرجت من الحرب بعد 14 سنة وما نريد التركيز عليه هو الأمن والاستقرار.

وشكر وزير الخارجية والمغتربين الأردن على استقبال اللاجئين السوريين سنوات، مؤكداً العمل على عودة جميع اللاجئين إلى وطنهم.

الصفدي: علاقات تكامل

من جهته قال الصفدي: إننا حريصون على تعزيز العلاقات الأخوية التي تجمع بلدينا عبر تعاون شامل ينعكس بالخير علينا جميعاً، وهي علاقات قائمة على الاحترام والتكامل والمصالح المشتركة، مضيفاً بالقول: نحن هنا بتوجيه من الملك عبدالله الثاني لبناء علاقات تكامل مع سوريا، واليوم هو يوم إنجاز مهم، واتفقنا على خريطة طريق لتفعيل التعاون في مجالات الطاقة والنقل والمياه والصحة.

وقال، إن المجلس التنسيقي المشكل هدفه إسناد سوريا في مرحلة تعافيتها، وسنقف إلى جانبها في مرحلة إعادة الإعمار بكل ما نستطيع، لافتاً إلى أن هناك 13 مليون سوري يعيشون في الأردن، وأضاف: نحن ملتزمون بمبدأ العودة الطوعية.

استقرار سوريا ركيزة لأمن المنطقة

وأوضح وزير الخارجية الأردني، أن سوريا تمر بمرحلة تاريخية، والأردن سيكون لها السند والداعم حتى تصل إلى بناء سوريا الحرة السيدة المستقرة الآمنة لكل مواطنيها، والتي يشكل استقرارها ركيزة لاستقرار المنطقة برمتها.

وأكد الصفدي أن ما يهدد أمن سوريا واستقرارها يهدد أمن

الأردن واستقراره، وقال: نسعى إلى تعزيز التعاون في مواجهة التحديات المشتركة، مشيراً إلى أن الشعب السوري قادر ومنجز، وإذا أعطي الفرصة فسيحقق قصة نجاح جديدة.

وشدد وزير الخارجية الأردني على أن الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب سوريا هي اعتداء على الأردن، وهذه التدخلات لا شرعية ولا قانونية ولا أخلاقية ولا تؤدي إلا للفوضى، مشيراً إلى أن استقرار سوريا يتطلب وقف كل التدخلات الخارجية في شؤونها، مؤكداً أنه على إسرائيل احترام سيادة سوريا وإنهاء احتلالها الأرض السورية.

وتابع بالقول: أن الأردن يتشاطر مع سوريا التحديات والفرص، وما يهدد أمنها واستقرارها يهدد أمننا واستقرارنا. وهنأ الصفدي سوريا مجدداً برفع العقوبات الذي يمثل ضرورة تسهم في مساعدة الحكومة السورية على تقديم الخدمات لشعبها ليتمكن من إعادة بناء وطنه، مشيراً إلى أن الأردن هو بوابة سوريا إلى الخليج العربي والعالم العربي، وسوريا بوابة الأردن إلى أوروبا. ومن هنا فإن تفعيل الشراكة بين البلدين هو ركيزة لاستقرار المنطقة برمتها.

مذكراً تفاهم لإحداث مجلس التنسيق الأعلى هذا وقد وقع الوزير الشيباني مع نائب رئيس مجلس الوزراء الأردني وزير الخارجية أيمن الصفدي مذكرة تفاهم لإحداث مجلس التنسيق الأعلى.

وبحسب بيان لوزارة الخارجية، يهدف المجلس إلى تعزيز التعاون في المياه والطاقة والاقتصاد والنقل، ودعم إعادة بناء سوريا عبر خارطة طريق طموحة.

وكان الوزير الشيباني، قد استقبل في دمشق وفداً أردنياً رفيع المستوى برئاسة الصفدي.

ويضم الوفد وزراء المياه والري والصناعة والطاقة والنقل، وذلك في إطار إحداث مجلس تنسيقي أعلى، ووضع خارطة طريق واضحة للعمل المشترك والبناء بما يخدم مصالح البلدين.

وأشارت وزارة الخارجية والمغتربين إلى أن الزيارة تأتي في إطار إحداث مجلس تنسيقي أعلى، ووضع خارطة طريق واضحة للعمل المشترك والبناء بما يخدم مصالح البلدين.

• الثورة - أسماء الفريخ:

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد السوريين العائدين إلى بلادهم منذ سقوط النظام المخلوع بلغ نصف مليون شخص بحلول منتصف أيار الجاري، مؤكدة أن التحديات التي تواجه هؤلاء والبلاد ككل لا تزال هائلة.

وقالت لجين حسن مسؤولة الحماية في مكتب المفوضية في سوريا وفق ما أورد موقع المفوضية على الإنترنت: «يقترب عدد العائدين إلى سوريا من 500,000 شخص.. إنهم يبذلون حياتهم من الصفر وهم بحاجة ماسة إلى دعمنا».

وأضافت: «إن إعادة دمج هؤلاء العائدين في مجتمعاتهم يعتبر حاجة ماسة الآن... /لكن/ التحدي الرئيسي والأساسي يكمن في نقص التمويل».

مفوضية اللاجئين:

نصف مليون سوري

عادوا إلى بلادهم

وأوضحت لجين أنه مع ذلك، ورغم التحديات الكثيرة إلا أن الشعور الطاعني الذي ينتابها عند التحديث إلى العائلات العائدة إلى ديارها بعد سنوات طويلة هو شعور بالتفاؤل.

وقالت: «عندما تقابل العائدين، ترى الأمل في عيونهم.. إنهم يريدون إعادة بناء ليس منازلهم فحسب، بل البلد بأكمله.. لقد حان الوقت حقاً للاستثمار، ومحاولة دعم هؤلاء الناس لبناء حياة جديدة».

وتقول المفوضية إنها تعمل مع السلطات وشركاء آخرين لمساعدة اللاجئين السوريين والنازحين داخلياً العائدين إلى مناطقهم الأصلية، مبيّنة أن ذلك يشمل المساعدة في إعادة تأهيل وإصلاح المنازل المتضررة، وتقديم الدعم القانوني لاستبدال وثائق الهوية والممتلكات المفقودة، وإطلاق مبادرات لمساعدة الأشخاص على كسب عيشهم.

نبض الحدث

ليس مثل قبله

• عبد الحميد غانم

لاشك أن سوريا بعد قرار رفع العقوبات ليس مثل قبله، فما أن أعلن عن رفعها، حتى طغت التحليلات والرؤى حول أثرها وما ستؤول إليه من آثار إيجابية ستعود بالتحسن والتقدم لهذا البلد الذي عانى الكثير من الآلام والمعاناة نتيجة الظروف التي مرّ بها جراء هيمنة النظام البائد.

القيادة السورية تستثمر اليوم هذا التغير الهام سياسياً واقتصادياً، وتوظفه في خدمة التعافي والنهوض لما فيه خير سوريا الجديدة.

النقطة الأهم في هذا التطور هو انطلاق العلاقات السورية الأميركية، تلك العلاقات، التي عطّلها النظام، وحال دون تقدمها، ووصلها إلى مرحلة تساعد على تجاوز المشكلات السياسية والاقتصادية.

فقد أدركت القيادة الجديدة مكرراً أهمية دور الولايات المتحدة الأميركية وتأثيرها في مجمل الأحداث والقرارات الدولية، لذلك سعت إلى تحسين علاقاتها معها، ودفع مسار الدبلوماسية السورية نحوها ضمن هدف الانفتاح الدولي مع الأصدقاء، حتى نجحت، ووصلت إلى درجة من التفاهم والتلاقي، فكانت النتائج سعيدة، وتم الإعلان عن رفع العقوبات، مما سمح بدفع هذه العلاقات وانطلاقتها نحو الأمام.

ولعل نتائج اللقاء الذي جمع الرئيس أحمد الشرع بالرئيس دونالد ترامب، أشاع الكثير من التفاؤل والارتياح والأمال بتعزيز العلاقات والارتقاء بها إلى مستوى رفيع لتطلعات الشعبين والبلدين.

السفارة المغربية في دمشق ستفتح أبوابها من جديد



الدبلوماسية مع دمشق وسحب السفير الراحل محمد الاخصاصي، وإغلاق السفارة المغربية في سوريا.

وتابع البلعمشي أنه وبرغم هذا التوتر، بقيت الدبلوماسية المغربية تتابع عن كثب تطورات الأوضاع التي تجري على الأرض في سوريا، مع الاهتمام بالأوضاع الإنسانية كلما اشتد الوضع على الشعب السوري، عبر مبادرات فعلية أو من خلال اهتمام نشاط المغرب داخل المنظمات الدولية الحكومية.

وكان العاهل محمد السادس أكد في رسالة تلاها وزير الخارجية المغربي أمام القادة العرب المشاركين في القمة، على «دعم ومساندة الشعب السوري لتحقيق تطلعاته في الأمن والاستقرار والحفاظ على وحدة أراضيه وسيادته الوطنية» مجدداً التأكيد على موقفه التاريخي الثابت، مبيناً أن القرار سييسهم في فتح آفاق أوسع للعلاقات الثنائية التاريخية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين».

وشدد البلعمشي على أن العلاقات بين الشعبين المغربي والسوري ثابتة ومتينة سواء من الناحية التاريخية، أو من حيث اصطاف القوي الوطنية والحياة بالمملكة إلى جانب طموحات الشعب السوري في التغيير والحريّة والكرامة بالإضافة إلى الدعم المتبادل لكليهما في دعم القضايا الجوهرية للبلدين.

ومن المنتظر أن يقوم وفد تقني مغربي بزيارة مرتقبة إلى دمشق خلال الفترة القريبة القادمة، من أجل استكمال الترتيبات الفنية اللازمة لإعادة فتح السفارة.

• الثورة - نور جوخدار:

مع التغيرات الجيوسياسية المتسارعة التي تشهدها المنطقة، والانفتاح العربي والدولي المتزايد لإعادة دمشق إلى المسار الإقليمي واحتضانها من جديد بعد قطيعة دبلوماسية استمرت لأكثر من عقد عن العالم العربي، بدأت العواصم العربية تعيد حساباتها وترتب أوراقها السياسية وفق مستجدات المشهد.

وفي هذا السياق، اتخذت المملكة المغربية قراراً استراتيجياً لافتاً تمثل في إعادة فتح سفارتها بالعاصمة السورية وطي صفحة القطيعة، وجاء ذلك على لسان وزير خارجيتها ناصر بوريطنة وبتوجيه من العاهل المغربي، الملك محمد السادس، خلال مشاركته في القمة العربية الرابعة والثلاثين التي انعقدت يوم السبت الماضي في العاصمة العراقية بغداد.

البلعمشي: خطوة دبلوماسية ناضجة

وفي تصريح خاص لصحيفة «الثورة» أوضح رئيس المركز المغربي للدبلوماسية الموازية وحوار الحضارات بالرباط عبد الفتاح البلعمشي: إن قرار المملكة المغربية بإعادة فتح سفارتها في الجمهورية العربية السورية يُعد خطوة دبلوماسية ناضجة، مما يعكس موقفاً متقدماً ومشرفاً للمغرب تجاه الأخيرة ويعكس عمق العلاقات التاريخية والسياسية التي تجمع بين البلدين الشقيقين، مضيفاً أن هذه المبادرة تؤكد زوال أسباب القطيعة التي امتدت لأكثر من 13 سنة، كما تعكس مواكبة المغرب ودعماً الصريح للواقع السوري الجديد وعودة الدولة لنشاطها الدبلوماسي في الساحة العربية والدولية، من منطلق جديد يفتح آفاقاً واعدة للتعاون والعمل المشترك.

وعن خلفية هذا القرار، أشار البلعمشي إلى أن العلاقات بين البلدين شهدت توتراً كبيراً خلال الحراك السياسي والاجتماعي بسوريا زمن «الربيع العربي» وما عرفته من أحداث عنف شديد، حيث اتخذت الدبلوماسية المغربية آنذاك موقفاً صريحاً من الأحداث الدامية التي عرفتها سوريا، في ظل امتناع النظام السابق عن فتح حوار وطني مسؤول لاحتواء الأزمة، وظهور تداعيات الواقع على الأرض في سوريا على توازنات إقليمية ودولية غاية في الخطورة، وكان لها انعكاس مباشر على الشعب السوري داخل وخارج أرض الوطن، مبيناً أن هذا الأمر دفع المغرب إلى تعليق العلاقات

الأوروبيون يبحثون تعليق الشراكة مع «إسرائيل» ومطالبات برفع الحصار عن غزة

وفي إشارة إلى المؤتمر الذي سيعقد في الـ 18 من حزيران المقبل في نيويورك بالولايات المتحدة حول القضية الفلسطينية، أشار ماكرون إلى ضرورة العمل ضمن هذا الإطار على «حل الدولتين».

كما طالبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، السلطات الإسرائيلية برفع حصارها على غزة، مؤكدة أن «اليأس بلغ ذروته» في القطاع في ظل أزمة إنسانية خانقة.

وفي بيان لها نشرته عبر منصة «إكس» ، حذرت أونروا من «تفاقم الأزمة الإنسانية الحادة في قطاع غزة جراء الحصار، وأوامر التهجير، والقصف الإسرائيلي المكثف».

وقالت: «بلغ اليأس ذروته بغزة، حيث تبحث العائلات عن الطعام والإمدادات، بينما يُجبر الآلاف على الفرار»، مضيفاً: «يجب أن ترفع إسرائيل الحصار المفروض على قطاع غزة منذ الـ 2 من آذار الماضي».

من ناحيته، قال وزير الخارجية اليوناني جورجوس جيرابيتريثيس، إن ما يجري في غزة «كابوس»، مشدداً على أن ازدياد عدد القتلى فيها يجب أن ينتهي.

وأضاف جيرابيتريثيس الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي هذا الشهر، لـ «أسوشيتد برس»: «لا أستطيع حقاً أن أتحمّل ما يحدث الآن في الشرق الأوسط».



وشدد قادة الدول الثلاث على أنهم لن يقفوا متفرجين بينما تواصل حكومة نتنياهو «هذه الأعمال الفظيعة».

وعبروا أيضاً عن دعمهم للجهود التي تقودها الولايات المتحدة وقطر ومصر من أجل وقف إطلاق النار في غزة، وقالوا إنهم ملتزمون بالاعتراف بدولة فلسطينية كمساهمة في تحقيق حل الدولتين.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال في منشور له عبر منصة «إكس» الليلة الماضية إن مستوى المعاناة الإنسانية في قطاع غزة بلغ «حدا لا يطاق»، معرباً عن معارضته الشديدة لتوسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية في القطاع .

بالمساعدات بالدخول أمس إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، بعد حصار شامل دام 11 أسبوعاً.

وأكد بيان مشترك لبريطانيا وفرنسا وكندا نشرته الحكومة البريطانية الليلة الماضية أن «منع الحكومة الإسرائيلية إدخال المساعدات الإنسانية الأساسية إلى السكان المدنيين أمر غير مقبول وينتهك القانون الإنساني الدولي».

وأضاف البيان وفقاً لرويترز: «نعارض أي محاولة لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية... ولن نتردد في اتخاذ المزيد من الإجراءات، بما في ذلك فرض عقوبات محددة الهدف».

• الثورة - أسماء الفريخ:

بعد أن هدد قادة بريطانيا وكندا وفرنسا بفرض عقوبات على «إسرائيل» إذا لم توقف هجومها على غزة وترفع القيود التي فرضتها على دخول المساعدات إلى القطاع، من المقرر أن يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم إمكانية تعليق اتفاقية الشراكة معها. ونقلت وكالة وفا عن مصدر في الاتحاد قوله إنه من المتوقع أن يناقش الاجتماع الوزاري سبل الضغط على «إسرائيل» للامتثال لالتزاماتها الدولية، بما في ذلك إمكانية تعليق الاتفاقية، أو فرض عقوبات تستهدف المسؤولين الإسرائيليين المتورطين في الانتهاكات.

وقد دعت دول مثل إسبانيا وإيرلندا إلى مراجعة الاتفاقية، مشيرة إلى ضرورة تقييم التزام «إسرائيل» بحقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية.

وسيشترك في الاجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد، بالإضافة إلى الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس.

ومنعت «إسرائيل» دخول الإمدادات الطبية والغذائية والوقود إلى غزة منذ بداية شهر آذار، ووفقاً لـ «توم فليشر» وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فإن «إسرائيل» سمحت لتسع شاحنات محملة



«روبرت فور» يُثير الجدل: ماذا قال فعلاً في محاضرته عن «الشرع»..؟

• أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:

أثار تداول مقطع فيديو للسفير الأمريكي السابق في سوريا «روبرت فور»، مجتزأ من محاضرة ألقاها في «مجلس بالتيومور للشؤون الخارجية» تعود لتاريخ 5 أيار/مايو 2025، جدلاً واسعاً في الأوساط السورية، وكان مادة دسمة للمتصدين، حيث رُوّجت لتصريحات مفبركة مفادها أن فور «اعترف بتدريب الولايات المتحدة للرئيس السوري أحمد الشرع ليكون بديلاً عن بشار الأسد». حملت المحاضرة عنوان «انتصر الثوار في سوريا.. ولأن ماذا؟»، تحدث فيها «فور» عن لقائه بالرئيس «أحمد الشرع»، في إطار مبادرة أطلقها مؤسسة بريطانية غير حكومية متخصصة بحل النزاعات، وذكر فور أنه دُعي للمساهمة في عملية نقل الشرع من «عالم الإرهاب إلى السياسة العادية»، لكن نقل فيديو مجتزأ من المحاضرة لاقى رواجاً واسعاً وردود كبيرة، جعله في اتجاه آخر في غير سياقه الحقيقي.

السفير «فور» قال إن المبادرة جاءت في سياق وساطات الحوار بين الأطراف السورية، وأنه أجرى مع الرئيس «الشرع» ثلاث لقاءات منذ عام 2023. كان آخرها في كانون الثاني 2025 داخل القصر الجمهوري في دمشق بعد تولي الشرع منصب الرئاسة، وتطرق إلى حديثه مع الرئيس لأول مرة قائلاً له بالعربية: «خلال مليون سنة لم أكن لأتخيل أنني سأجلس بجانبك»، فأجابه الشرع بنبرة هادئة: «ولا أنا»، وهو ما أثار ضحك الحضور.

وخلال مراجعة المحاضرة كاملة، تبين أن «فور» لم يتطرق إلى أن الإدارة الأميركية أو أي جهة غربية «درّبت» الشرع أو «عدّته» للرئاسة، بل شرح أن دوره اقتصر على جهود الوساطة بين أطراف الصراع، باعتباره خبيراً في حل النزاعات، وقال إن المؤسسة البريطانية التي دعت «الشرع» للحوار، التقت أيضاً بممثلين عن المعارضة ونظام الأسد، ضمن نهج شامل لتقريب وجهات النظر. وتحدث «فور» خلال سرديّة عن أحد اللقاءات، أن الرئيس «الشرع»، لم يعتذر عن عمليات سابقة في العراق وسوريا، لكنه أقرّ بأن «التكتيكات التي كانت تُستخدم في العراق لا تصلح عند حكم 4 ملايين شخص»، وذلك في معرض حديثه عن إدارة منطقة إدلب سابقاً. هذا الاعتراف وفق فور كان لافتاً، لكنه لم يتضمن أي تبين لمسؤولية سياسية أميركية عن صعود الشرع إلى الرئاسة. وبالنظر إلى الجملة التي تم تداولها وأثارت الجدل: "Bring this" (أخرجوا guy out of the terrorist world and into regular politics)



هذا الرجل من عالم الإرهاب إلى السياسة العادية)، كانت توصيفاً لدور المؤسسة البريطانية ومقاربة الوساطة التي شارك بها فور كمستشار، وليس إقراراً بخطة أميركية لتسليم الحكم للشرع، وفق يبين سياق المحاضرة كاملاً. كما دعا «فور» إلى رفع العقوبات عن سوريا وسحب القوات الأميركية، وقال إن هناك فرصة حقيقية لإعادة رسم العلاقات الأميركية السورية.

شرح سرديّة سياق المحاضرة ليس دفاعاً عن «فور» بل توضيحاً لسياق المحاضرة الأساسي الذي تم تحريفه واستثماره ضد الرئيس «الشرع»، وخلق رواية زائفة تُقلل من انتصار السوريين على نظام الأسد، بعد كل التضحيات التي بذلت ودفعت خلال سنوات طويلة، من خلال الادعاء بأن ما حصل هو تدبير أمريكي، رغم أن موقف واشنطن خلال حكم الرئيس السابق «جو بايدن» كان واضحاً تجاه الملف السوري ودعم «قسد» والصمت على مجازر الأسد.

وبالعودة إلى شخصية «روبرت فور» الذي تولّى منصب سفير الولايات المتحدة الأميركية في دمشق بين عامي 2010 و2011، كان آخر سفير أمريكي قبل قطع العلاقات الدبلوماسية مع نظام الأسد، والذي أظهر بداية موقف مناصر لثورة السوريين بزيارته مدينة حماة عام 2011، وتعرض موكبه لهجوم بالحجارة والبيض في إحدى المناسبات، في ما بدا محاولة لتأليب الرأي العام ضده من قبل نظام الأسد.

لكن فور وبعد مغادرته سوريا في شباط/فبراير 2012، واستقالته من وزارة الخارجية الأميركية في 2014، ورغم تصريحه أن بلاده «خذلت الشعب السوري ولم تفعل ما يكفي لحمايته»، في إشارة إلى سياسة إدارة أوباما التي اكتفت بالدعوات السياسية دون

إجراءات رادعة ضد الأسد، تبّنّى تدريجياً مواقف أقل اندفاعاً تجاه إسقاط نظام الأسد.

حيث أن فور وعقب خروجه من السلك الدبلوماسي، حافظ على حضور إعلامي وتحليلي في الشأن السوري، لكنه في مقابلات متعددة، لمح إلى فشل الولايات المتحدة في بناء بدائل قوية للأسد، وانتقد المعارضة السورية بسبب انقساماتها، كما أبدى تشككه من جدوى دعم بعض فصائل المعارضة المسلحة، وبدا أكثر تحفظاً تجاه التغيير السريع غير المحسوب.

إن التوقيت الذي أعيد فيه تسليط الضوء على تصريحات فور أثار تساؤلات، خاصة أنه تزامن مع تحولات بارزة تشهدها سوريا، أبرزها رفع العقوبات الأميركية، وعودة سوريا إلى المشهد العربي والدولي بقيادة جديدة، إلى جانب نقاشات دولية حول العدالة الانتقالية والمصالحة.

وقد يكون ترويج المقطع المجتزأ جزءاً من محاولات للتشويش أو التشكيك في المرحلة السياسية الجديدة، أو ابتزاز معنوي لمواقف واشنطن.

وفي سياق الرد الرسمي السوري، نقلت قناة «الجزيرة» عن مصدر في الرئاسة السورية» نفيه صحة المعلومات التي أوردها السفير روبرت فور عن لقاءات مع الرئيس الشرع بإدلب، وأوضح المصدر أن اللقاءات المذكورة كانت ضمن اجتماعات مع مئات الوفود وخصصت لعرض تجربة إدلب.

وذكر أن أحد الوفود تابع لمنظمة بريطانية للدراسات وكان من ضمن أعضائه السفير روبرت فور، وأن أحد الوفود تابع لمنظمة بريطانية للدراسات وكان من ضمن أعضائه السفير روبرت فور، مشيراً إلى أن الجلسات اقتصرت على أسئلة عامة تتعلق بالتجربة ولم تتضمن ما ورد في تصريحات فور، وفق المصدر الرئاسي.

والثابت أن «روبرت فور» لم يكن صانع القرار الأميركي، لكنه كان أحد أبرز وجوه واشنطن في الملف السوري خلال لحظة تاريخية فارقة، دعمه للثورة في بداياتها حقيقي، وانتقاداته اللاحقة للمعارضة والنظام على السواء واقعية، أما الزج باسمه اليوم في سياق نظريات «التدريب والتجهيز»، فلا يجد ما يسنده في الوقائع الموثقة، وتبقى تجربته نموذجاً للدبلوماسية الذي دعم قضية شعب لكنه ضُمد بإخفاقات السياسة الأميركية، وفي النهاية انسحب بصمت، تاركاً المجال لمزيد من الأسئلة حول دور الغرب في مسارات التغيير في العالم العربي.

هل تعود بريطانيا إلى الحزن الأوروبي أم يكفيها التحصن بالناتو؟

• الثورة- منهل إبراهيم:

تتصارع الأفكار والشخصيات والأحزاب البريطانية حول فكرة العودة لقلب التكتل الأوروبي، ويظهر بعضهم الحنين لتلك الأيام، فقبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كان رؤساء الوزراء البريطانيون يتوجهون إلى بروكسل أربع مرات في السنة أو أكثر للمشاركة في قمم مع قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الـ27، وكانت المفاوضات تمتد حتى ساعات الليل المتأخرة، لكن تلك القمم توقفت تماماً بعد البريكست، وتؤكد «بي بي سي» أن الحكومة العمالية، التي انتخبت العام الماضي على أساس برنامج تعهد بـ«علاقة محسنة وطموحة مع شركائنا الأوروبيين»، تسعى هذه الأيام إلى مد جسور التواصل المنتظم والجديد مع الاتحاد الأوروبي، وتعد قمة أمس الإثنين أولى هذه الخطوات. واستضاف رئيس الوزراء كير ستارمر عدداً من كبار قادة الاتحاد لإطلاق



شراكة جديدة بين الجانبين. ووصف السفير الأوروبي لدى لندن، بيدرو سيرانو، هذا اللقاء بأنه «ذروة الاتصالات المكثفة على أعلى المستويات منذ الانتخابات البريطانية في يوليو/ تموز 2024». وبحسب «بي بي سي» هنالك أسئلة عدة تُطرح حول ما ستحققه هذه القمة فعلياً، فبينما يحذر المحافظون من أنها «قمة استسلام»، ويتخوف حزب «ريفرم يو كاي»- تأسس بهدف الضغط من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي- من أن تمهد لتنازلات تُفكك إنجازات البريكست، يرى الديمقراطيون الليبراليون أنها «فرصة هائلة».

أما كير ستارمر، فيرى هذه الخطوة مثلاً على أن «البراغماتية الجادة تتفوق على السياسة الاستعراضية»، من خلال تقديم حلول عملية تُحدث فرقاً في حياة المواطنين. وقالت بي بي سي «: في الليالي الطويلة والمشحونة بالأحداث عام 2020، حين كان رئيس الوزراء بوريس جونسون يفاجئ على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي، طرح فكرة إقامة شراكة أمنية ودفاعية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، لكن أولوية لندن حينها كانت الانفصال عن الاتحاد، لذلك لم يتم التوصل إلى أي اتفاق- وهو ما يعتبره البعض غياباً لافتاً في ملف العلاقة بين الجانبين، أما اليوم، فقد عمل الطرفان لعدة أشهر على إعداد اتفاق أمني جديد بين المملكة

المتحدة والاتحاد الأوروبي، من المتوقع أن يشكل محور التفاهات التي سيتم الإعلان عنها قريباً.

تصفية المصالح الكبرى

وأضافت: «كانت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي والمشرقة على المفاوضات، حاضرة في الجلسات التمهيديّة التي عُقدت في لانكاستر هاوس في بريطانيا، وقالت في تصريح لـ«بي بي سي»: «علاقتنا شهدت بعض الصعوبات، لكن بالنظر إلى ما يجري في العالم نحن بحاجة للمضي قدماً بهذه الشراكة».

ومع ذلك، يرى البعض أن بريطانيا لا ينبغي لها أن تمتد يدها لهذا التعاون الأوروبي، بحسب شبكة «بي بي سي»، حيث قال أليكس بورغارت، النائب عن حزب المحافظين، أمام مجلس العموم: «الركيزة الأساسية لدفاعنا هي الناتو، ولا نرى أي سبب يجعل الناتو غير كاف». وتؤكد الشبكة البريطانية أن حزب «ريفرم يو كاي» لم يخف نبرته التصعيدية، إذ قال زعيمه ريتشارد تاليس: إن بريطانيا تتجه نحو ما وصفه بـ«تصفية كبرى للمصالح الوطنية»، مضيفاً: «هذه هي الحقيقة ببساطة، حتى لو جرت تغليفها بمصطلحات مثل إعادة بناء العلاقة مع أوروبا».

وتساءل تاليس: «لماذا يرغب أحد بإعادة التقارب مع نموذج اقتصادي فاشل بوضوح؟ الاتحاد الأوروبي يواجه صعوبات أكبر مما نواجهه نحن، علينا أن نسرّع الابتعاد عنه لا العكس». وبينت «بي بي سي» أنه في المقابل، رفض نك توماس- سيموندز، وزير شؤون مجلس الوزراء في حكومة حزب العمال، هذه الطروحات، واعتبرها «مجرد تكرار لحجج تجاوزها الزمن».

وقالت بي بي سي: «على الطرف الآخر من النقاش، تظهر انتقادات من نوع مختلف، إذ يتهّم البعض زعيم حزب العمال كير ستارمر بأنه يتحرك ببطء شديد وحذر مفرط».

وقال كالوم ميلر، المتحدث باسم الشؤون الخارجية في حزب الديمقراطيين الليبراليين، إنه يعرف شركات «تعصّ على أناملها من الغضب، لأنها غير قادرة على الاستفادة من فرص العمل والتجارة مع أوروبا»

أزمة الجوع في غزة تتفاقم.. ومنظمات الإغاثة ترفض التعاون مع الخطة الإسرائيلية

ولم يستجب برنامج الغذاء العالمي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لطلب «العربي الجديد» للتعليق حتى وقت نشر هذا التقرير، وجاء إعلان نتنياهو يوم الأحد بعد ساعات فقط من إعلان الجيش الإسرائيلي أنه بدأ غزو «واسع النطاق» لغزة، والذي تدعي الحكومة أنه يهدف إلى السيطرة على كامل الأراضي.

وعلى مدار الأسبوع الماضي، أفادت التقارير بمقتل أكثر من 500 فلسطيني في غارات جوية إسرائيلية متواصلة، وهاجمت الطائرات الحربية والطائرات المسييرة العديد من المستشفيات في أنحاء القطاع، ويعد هذا الهجوم جزءاً من خطة أقرتها الحكومة الإسرائيلية مؤخراً لـ «غزو» القطاع واحتلاله بالكامل. وقد أعلن الوزراء عزهم على تهجير سكان غزة قسراً و«تدمير» ما تبقى من القطاع المدمر أصلاً، وقال الشوا: إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية هو محاولة للتهرب من الضغوط الدولية وإخفاء توسع عملياتها العسكرية القائمة على الإخلاء القسري لمناطق واسعة من قطاع غزة، يأتي هذا في ظل تهديدات بالتجويع والتهجير القسري والقتل اليومي الذي يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي، وأضاف أن الوضع يتفاقم وبشكل تهديداً وشيكاً لحياة المدنيين.

وتقول إسرائيل إنها ستبدأ في تولي توزيع المساعدات في غزة الأسبوع المقبل، على الرغم من المعارضة الساحقة من جانب المنظمات الإنسانية وحتى بعض أقرب حلفائها، وبموجب الخطة، سيُجبر الفلسطينيون على السفر إلى مواقع محددة لجمع كميات محدودة من الإمدادات، وسيتم الإشراف على عملية التوزيع من قبل الجيش الإسرائيلي، وشركات الأمن الخاصة الأميركية، وهيئة تم إنشاؤها حديثاً تسمى مؤسسة غزة الإنسانية.

ورفضت منظمات الإغاثة التعاون، قائلة إن الخطة يتم تنفيذها لأغراض عسكرية وتهدف إلى تهجير الفلسطينيين بشكل أكبر، وتشير التقارير إلى أن هذه الاستراتيجية حظيت بدعم من إدارة ترامب، التي تمارس ضغوطاً على وكالات الإغاثة للامتثال لها.



أبوابها، واستنفدت إمدادات مطبخ «وورلد سنترال» في 8 أيار. وأفادت منظمة مراقبة الغذاء العالمية مؤخراً أن أكثر من 20٪ من سكان غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة يواجهون الآن مستويات «كارثية» من الجوع، وحذرت من أن السكان بالكامل قد يصلون إلى مستوى الأزمة بحلول أيلول إذا لم يتم رفع الحصار.

وقال أمجد الشوا، رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية في غزة، لصحيفة «العربي الجديد»: «نحن بحاجة إلى 600 شاحنة على الأقل يومياً للبدء في وقف انهيار النظام الإنساني، أي شيء أقل من ذلك غير كافٍ على الإطلاق»، وأضاف «إننا نواجه كارثة إنسانية معقدة أثرت على كافة المناطق، وهو ما يتطلب إمدادات هائلة».

واتهمت وكالات الإغاثة إسرائيل منذ أسابيع بتجويع المدنيين عمداً، وحثت القوى العالمية على التدخل لإنهاء الحصار، وفي الأسبوع الماضي، سأل توم فليتشير، كبير مسؤولي الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، أعضاء مجلس الأمن: «هل ستتحركون بحزم لمنع الإبادة الجماعية وضمان احترام القانون الإنساني الدولي؟»

• الثورة - ترجمة ختام أحمد:

حذرت وكالات الإغاثة من أن قرار إسرائيل بتخفيف حصارها الخانق على غزة المستمر منذ 11 أسبوعاً بشكل طفيف لن يؤدي إلى إبطاء أزمة الجوع المتصاعدة، حيث أصبح مئات الآلاف من الفلسطينيين في القطاع الآن على شفا المجاعة، وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تحت ضغط من الولايات المتحدة، يوم الأحد أن حكومته ستسمح بدخول «كمية أساسية من الغذاء»، إلا أن وكالات الإغاثة أشارت إلى أن تل أبيب لم تكشف بعد عن عدد الشاحنات المسموح لها بالدخول يومياً أو نوعية البضائع التي سيُسمح بدخولها. وقال مسؤول إسرائيلي يوم الاثنين: إن «عشرات» الشاحنات المحملة بالمساعدات ستدخل غزة «في الأيام المقبلة» - وهو رقم أقل بكثير من 600 شاحنة يومياً التي تقول جماعات إنسانية إنها ضرورية لبدء تخفيف الأزمة.

وتستمر المناقشات حول كيفية توزيع وكالات الإغاثة للإمدادات، في حين تواصل إسرائيل تصعيد هجومها العسكري المدمر، وقالت تمارا الرفاعي، المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، لصحيفة «العربي الجديد»: «تواصلت السلطات الإسرائيلية مع الأمم المتحدة لاستئناف تقديم مساعدات محدودة، ونحن في مناقشات معهم حول كيفية حدوث ذلك في ظل الظروف على الأرض»، مضيفة أن «الحد الأدنى المطلوب سيكون 500 إلى 600 شاحنة يومياً، وهو المعدل قبل الحرب والرقم المتفق عليه خلال وقف إطلاق النار».

سمح لـ 9 شاحنات فقط بعبور الحدود يوم الاثنين، ووصف توم فليتشير، رئيس وكالة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ذلك بأنه «قطرة في بحر» منعت إسرائيل دخول كل البضائع تقريباً إلى غزة منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر، مما أدى إلى تفاقم أزمة الجوع وتسبب في نقص واسع النطاق في الوقود والإمدادات الطبية، ما أدى إلى شلل خدمات الطوارئ، يعاني برنامج الغذاء العالمي من نقص في مخزونات الغذاء منذ قرابة شهر، وأغلقت عشرات المطابخ والمخابز المجتمعية

• الثورة - ترجمة هبه علي:

لم يكن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بجعل الرياض أول وجهة خارجية له في ولايته الثانية مجرد بادرة دبلوماسية، بل كان بمثابة بيان جيوسياسي.

بالنسبة للمملكة العربية السعودية، كانت زيارة الأسبوع الماضي تأكيداً قوياً على مركزيتها المتنامية في النظام الدولي، وإشارة واضحة إلى أن واشنطن لا تزال تنظر إلى المملكة كركيزة أساسية للاستقرار والنمو في المنطقة، كما حققت الزيارة فوائد ملموسة، إذ أعادت تأكيد الروابط القديمة، ودشنت إطاراً عملياً للتعاون الثنائي القائم على المصلحة المشتركة والتوافق الاستراتيجي. خلافاً للكثير من الضجيج في وسائل الإعلام الغربية، فإن العلاقة السعودية الأمريكية ليست علاقة مبادلة بالمعنى المبسط الذي يصور به غالباً، إنها مبنية على عقود من التوافق الاستراتيجي - على أمن الطاقة، والاستقرار الإقليمي، ومكافحة الإرهاب.

ما حققته زيارة الرئيس ترامب هو إعادة صياغة تلك الشراكة في سياق عالمنا متعدد الأقطاب اليوم، باختياره الرياض كنقطة انطلاق لرحلاته الخارجية، أقر ترامب بقدرة المملكة

العربية السعودية الفريدة على التأثير في كل من الديناميكيات الإقليمية والأسواق العالمية. كان من أبرز نتائج الزيارة التحولية والتطلعية تسليط الضوء على الذكاء الاصطناعي، ومن أبرز الإعلانات مشروع مشترك بين AMD والمملكة العربية السعودية لتوريد رقاقات ذكاء اصطناعي متطورة لدعم البنية التحتية للبيانات المتنامية بسرعة في المملكة، تضع هذه الشراكة المملكة العربية السعودية في طليعة سباق الذكاء الاصطناعي العالمي، وتؤكد عزيمتها على بناء القدرات، بل والريادة، في التقنيات التي ستحدد ملامح القرن المقبل.

رافق هذه المبادرة تكامل اقتصادي أوسع، أعلن عن اتفاقيات استثمارية رئيسية في قطاعات مختلفة، منها أشباه الموصلات، والهيدروجين الأخضر، والتكنولوجيا المالية، والبنية التحتية السياحية، تمثل هذه الصفقات علاقة اقتصادية ناضجة، حيث تتدفق رؤوس الأموال في كلا الاتجاهين، وتعتبر المملكة العربية السعودية، بشكل متزايد، ليس فقط مستثمراً عالمياً، بل أيضاً إحدى أكثر وجهات الاستثمار الناشئة ديناميكية في العالم.

وحظي التعاون الأمني، الذي لطالما كان

حجر الزاوية في العلاقات الثنائية، باهتمام متجدد، ورغم كثرة الحديث عن مبيعات الأسلحة، إلا أن المحور الحقيقي يكمن في التحول نحو الاكتفاء الذاتي الدفاعي، وشملت الاتفاقيات التي أعلن عنها خلال الزيارة نقل التكنولوجيا، ومبادرات الإنتاج المشترك، وإطاراً أكثر مرونة للمشتريات، ولا تقتصر المملكة العربية السعودية على شراء الأسلحة فحسب، بل تعمل أيضاً على بناء القدرات والبنية التحتية والخبرة المحلية.

هذا جزء من استراتيجية سعودية أوسع نطاقاً: الحفاظ على قوة ردع موثوقة في منطقة متزايدة التقلب، مع تقليل الاعتماد على أي شريك خارجي منفرد، يبدو أن إدارة ترامب تدرك هذه النقطة الدقيقة، وتوجه سياستها الدفاعية الأمريكية وفقاً لذلك، وسيستمر التعاون، ولكن بشروط تحترم السيادة السعودية وتطلعاتها إلى الاستقلال الاستراتيجي.

ساهمت هذه الزيارة في تعزيز التنسيق بين الرياض وواشنطن بشأن التهديدات الإقليمية، بما في ذلك القضايا المتعلقة بإيران والأمن البحري والجهات الفاعلة غير الحكومية، وتواصل المملكة العربية السعودية

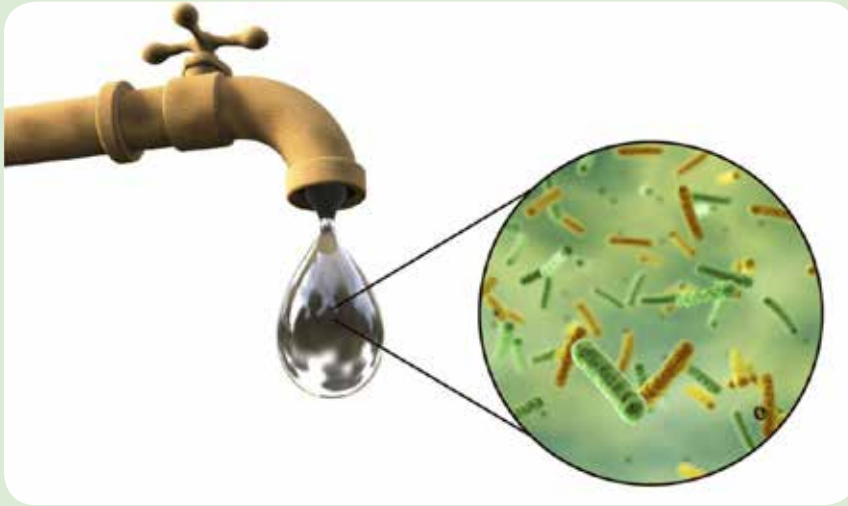


سعيها لإيجاد حلول سلمية للتوترات الإقليمية، لكنها لا تزال متمسكة بحاجتها إلى ضمانات أمنية، وقد وفرت زيارة ترامب هذه الطمأنينة، مع دعم جهود المملكة العربية السعودية في التواصل الإقليمي الأوسع، وبعيداً عن الاتفاقات الرسمية، كانت للزيارة قيمة رمزية هائلة.

باختصار، منحت زيارة الرئيس ترامب عام 2025 المملكة العربية السعودية ما كانت تصبو إليه بشدة: إعادة تأكيد قيمتها الاستراتيجية، وتأكيد مكانتها الاقتصادية، ومنصة لاستعراض هويتها الجديدة للعالم.

تحديات صحية في ظل أزمات المياه والصرف الصحي

«الصحة» التردد الروتيني ونظام الإنذار المبكر لم يسجلا أي حالة مثبتة من الكوليرا



• التهور - ناديا سعود:

يتزايد القلق من تفشي الكوليرا.. في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد- المرض المعدي الذي يشكل تهديداً كبيراً للصحة العامة، خصوصاً في المناطق التي تعاني من تدهور للبنية التحتية من مياه وصرف صحي، ووفقاً لخبراء الصحة فإن انتشار المرض يرتبط مباشرة بتلوث مصادر المياه وسوء الممارسات الصحية، مما يتطلب استجابة عاجلة وتنسيقاً واسعاً بين مختلف الجهات المعنية.

لكنها حاسمة، كما يُعد إشراك المجتمعات في حملات التوعية والتخطيط للاستجابة جزءاً أساسياً من الحل.

ويستخدم اللقاح الفموي ضد الكوليرا في المناطق الساخنة أو خلال الأوبئة، لكنه لا يغني عن تحسين البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، فالمعركة ضد الكوليرا تُكسب حين تتضافر جهود الوقاية، العلاج، واللقاحات.

جهازية صحية

رئيس منطقة دمشق الصحية في مديرية صحة القنيطرة الدكتور بسام حمدان أكد أن المديرية تعمل حالياً على تعزيز الجاهزية الصحية في مختلف المراكز استعداداً لفصل الصيف، الذي يشهد تزايداً في حالات الإسهالات المائية الحادة، إلى جانب رفع درجة التأهب لاحتماالية ظهور إصابات بالكوليرا.

وأوضح أنه تم مسبقاً توزيع «كيتات» اختبار سريع للكوليرا صالحة حتى شهر آب 2025، إضافة إلى توفير حبوب الكلور والزنك لجميع المراكز الصحية، وأشار إلى أن المديرية ستقوم بإجراء مسح ميداني جديد لتقييم توفر هذه المواد في المراكز، على أن يتم تزويد أي مركز تنقصه تلك المستلزمات.

ولفت د. حمدان إلى أن المديرية تعتمد على تقارير أسبوعية صادرة عن نظام الإنذار المبكر والاستجابة السريعة، والتي تتضمن بيانات حول عدد الحالات المبلغ عنها من أمراض عدة، مثل الإسهال الحاد المائي، الإسهال المدمي، التهاب الكبد المشتبه، وغيرها من الأمراض التي تساعد في رصد الواقع الصحي بشكل دقيق.

وأشار إلى أن هناك جهوداً مكثفة تُبذل حالياً لمراقبة الأغذية والمحال التجارية المنتشرة في جميع التجمعات السكانية، كما يتم إجراء فحوصات دورية لشبكات الصرف الصحي من خلال أخذ عينات شهرية تُرسل إلى مخابر وزارة الصحة للتحليل.

وفي سياق متصل، شدد على أن صهاريج المياه التي توزع المياه على السكان تخضع لرقابة مشددة، لضبط عملها وضمان جودة المياه التي تصل إلى الأهالي، ضمن خطة شاملة لحماية الصحة العامة خلال أشهر الصيف.

ومع أن العلاج لا يتطلب تأكيداً مخبرياً حسب اللحام فإن الفحوص الدقيقة تبقى ضرورة لكشف الفاشيات المحتملة، لمراقبة تحسس الجراثيم للصادات، وتُعد اختبارات (PCR) والتراص المصلي والزرع الجرثومي أبرزها أدوات التشخيص، فيما يسهم الاختبار السريع (RDT) في تسريع التردد، خاصة في المناطق النائية، موضحاً أن العلاج يبدأ بالإمهاء (محلول فموي فوري) فالتجفاف هو العدو الأول للمريض، والإمهاء الفموية تنقذ الأرواح، بينما يلجأ إلى المحاليل الوريدية للحالات الشديدة، ويُفضل استخدام محلول «رنغر لكتات» في الحالات الحرجة، أما الصادات الحيوية، فهي تُستخدم لتقصير فترة المرض وتقليل طرح الجراثيم، من دون الاعتماد عليها كعلاج أساسي، إضافة إلى أن الزنك أيضاً له دور فعال، خاصة لدى الأطفال، إذ يقلل من مدة الإسهال ويمنع تكراره، ولا يُنسى دور الإرضاع الطبيعي في دعم مناعة الرضع ضد الكوليرا وأمراض الإسهال عموماً. ويرى الدكتور اللحام أن الكوليرا لا تُقهر إلا عبر العمل الجماعي، وتوفير المياه الآمنة، ووجود الصرف الصحي المناسب، معتبراً أن توعية المجتمعات تُعد أسس الوقاية التي تركز على غسل اليدين وطهي الطعام جيداً، وشرب المياه المعقمة وهي خطوات بسيطة

للشرب، يتم تأمينها عبر صهاريج مراقبة من حيث السلامة والتعقيم، بالإضافة إلى توزيع حبوب الكلور لتعقيم المياه المستخدمة منزلياً وخاصة تلك القادمة من الآبار والمناهل غير المعقمة.

مرض سريع وخبيث

الدكتور هاني اللحام- اختصاص صحة عامة وصحة دولية، أفاد لصحيفة التهور أن مرض الكوليرا ليس مجرد مرض عابر، بل تهديداً صحياً عالمياً يترصد بالمجتمعات، خاصة في أوقات الأزمات والنزوح، وتنتقل الكوليرا عن طريق ابتلاع طعام أو استهلاك ماء ملوث ببراز شخص مصاب، وغالباً ما تكون اليد غير المغسولة جسراً خفياً للعدوى، ورغم وجود أكثر من 200 زمرة من ضمات الهيضة، «إلا أن الزميتين 0139,01 هما المسؤولتان عن الأوبئة التي تفتك السكان». وأضاف د. اللحام: إن فترة حضانة الكوليرا قصيرة، تتراوح بين 12 ساعة و5 أيام، ليظهر المرض على شكل إسهال مائي حاد يمكن أن يؤدي بالحياة خلال ساعات إذا لم يُعالج، ما يزيد خطورتها أن معظم المصابين لا تظهر عليهم أعراض، لكنهم يظلون قادرين على نقل العدوى لعدة أيام، أما من تظهر عليهم الأعراض هم 5 بالمائة فقط يعانون من حالات شديدة تتطلب تدخلاً طبياً عاجلاً.

ترصد واستجابة

مدير الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتور رزان طرايشي أكدت لـ«التهور» أن الوزارة تتعامل بجدية تامة مع حالات الإسهال المائي الحاد المشتبه بها، مشيرة إلى أن نظام الترصد الروتيني ونظام الإنذار المبكر لم يسجلا حتى الآن أي حالة كوليرا مؤكدة مخبرياً عن طريق الزرع الجرثومي. وأوضحت أن المؤسسات الصحية، ولاسيما المستشفيات المخصصة لاستقبال ومعالجة هذه الحالات، تقوم بإجراء الاختبار السريع وتقديم العلاج اللازم فوراً، وفي حال الاشتباه، يتم الإبلاغ الفوري إلى شعبة الأمراض السارية في مديرية الصحة، التي ترسل فريق الاستجابة السريعة لتقصي الحالة أو الحالات، وجمع عينات برازية تُرسل إلى مخبر الصحة العامة لتأكيد التشخيص.

وأضافت الدكتورة طرايشي: يتم التنسيق مع الجهات المعنية كالمؤسسة العامة للمياه لزيارة المناطق المبلغ عنها ودراسة الوضع البيئي، وقياس نسبة الكلور في المياه، وأخذ عينات للفحوص الكيميائية والجرثومية عند الشك بوجود تلوث ويتم لاحقاً رفع تقرير مفصل إلى مديرية الرعاية الصحية الأولية يتضمن الحالات والإجراءات المتخذة.

ولفتت إلى أنه في إطار الاستعداد والاستجابة، تقوم مديرية الرعاية الصحية الأولية بتعميم التعليمات على مديريات الصحة لتكثيف الترصد، وتجهيز المستشفيات بالأدوية، والسيرومات، ومستلزمات التشخيص المخبري، كما يجري التعاون مع الجهات الأخرى لتشديد الرقابة على مصادر المياه وسلامة الغذاء من المزرعة إلى المستهلك، إلى جانب تكثيف حملات التوعية الصحية عبر مختلف وسائل الإعلام، موضحة أنه رغم التحديات الكبيرة الناجمة عن العقوبات والحصار الاقتصادي، تواصل وزارة الصحة جهودها لتوفير الأدوية، والسيرومات، واللقاحات مجاناً بدعم من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وتؤكد على ضمان استمرارية توفر هذه المستلزمات من دون انقطاع.

كما تعمل الدولة حالياً على إعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي في المناطق المتضررة، وفي حال عدم توفر مياه صالحة



وفرة بالغاز وإرهاق بالسعر!

مدير عمليات الغاز لـ «الثورة»: توزيع 100 ألف أسطوانة يومياً

• الثورة - رسام محمد:

لم تعد مشكلة الغاز المنزلي مزمنة لمعظم المواطنين بعد التطورات الإيجابية التي حصلت مؤخراً، وبدأت بما يشبه تحرير السعر، بحيث يتناسب مع معياري سعر الصرف وسعر المشتقات النفطية عالمياً.

وهذا أمر منصف- رغم الارتفاع الذي طرأ على سعر أسطوانة الغاز، لأن المواطن وبسبب طول مدة الانتظار، كان يضطر للشراء من السوق السوداء بسعر مضاعف وكان يصل سعر أسطوانة الغاز من 400 - 500 ألف ليرة سورية، أما الآن سعرها لا يتجاوز 160 ألف ليرة سورية. التطور الإيجابي الجديد هو تقصير فترة الانتظار لتصبح 30 يوماً بدلاً من 85 - 100 يوم، ما ترك ارتياحاً لدى المواطن، خاصة أن الرسالة تصل في الوقت المناسب، لكن لا يخفى على أحد أن سعر 160 ألف ليرة لا يزال مرهقاً على كاهل ذوي الدخل المحدود.

تصحيح الأجور أولاً

وعن مستجدات تسهيل وتوفير الغاز بالنسبة للأسر السورية، فإن كل من التقهّم صيغة الثورة أبدوا ارتياحاً كبيراً سواء من المواطنين أم الباعة.

وقالت عبير أبو درة- مدرسة: إن العجز عن توفير الغاز في المنزل، لاطالما شكل كابوساً لكل أسرة، ولم يكن من المنطق أن ننتظر شهرين أو ثلاثة أشهر، لاستلام مخصصاتنا التي لا تقفي لأكثر من شهر مع التقنين. من جهته قال كامل عيد: إن انخفاض سعر «الجرة»، ومن ثم تقليل مدة استلامها انعكس بصورة إيجابية على كل الأسر المحتاجة، ونأمل أن نصل مع التطورات الجديدة في البلد إلى الحصول على هذه المادة دون أي انتظار وبسعر مناسب نتيجة المنافسة.

وكان للمهندسة ميماس برهوم رأي مختلف، وعبرت عن عدم جدوى تقليص مدة الاستلام في ظل الأجور المنخفضة، فما فائدة

أن تصبح المدة 10 أيام، وسعر الاسطوانة نحو نصف الراتب الشهري، فالقرارات على حد تعبيرها تحتاج لمزيد من الدراسة، وجودها تكاد تكون معدومة إذ لم يترافق مع تصحيح الأجور والرواتب الضعيفة. أما موقف موزعي الغاز المعتمدين نقله وفيق حليبي في شارع بغداد، فوصف القرار بأنه إيجابي، والفرق كبير بين 75 يوماً و26، فالمواطن مستفيد والموزع يستفيد أكثر، وتتلاشى الأزمة تدريجياً مع استمرارية العمل.

وللمزيد من الإيضاح التقت «الثورة» مدير عمليات الغاز عبد الفتاح الخليل، ليؤكد أنه لا يوجد نقص في عدد الإسطوانات ويوجد كميات كافية لتغطية أي زيادة في الطلب، وهناك دراسة لإعادة النظر في آلية التوزيع لتخفيض مدة الاستلام.

وخلال الفترة القادمة، والكلام لـ الخليل، ستنخفض المدة لـ 15 يوماً بعد إزالة مجموعة من العراقيل والمعوقات، أبرزها تنقلات سكن المواطنين بعد التحرير، ومشكلات تتعلق بموزعي الغاز، مشيراً إلى أن عدد الإسطوانات الموزعة في سوريا على البطاقة وبشكل «حر»، تبلغ نحو 100 ألف أسطوانة يومياً في جميع المحافظات، بنسبة زيادة قدرها 20 ألف أسطوانة بعد القرار الأخير.

ويشير إلى أنه في دمشق وريفها تصل وسطياً إلى 30 ألف أسطوانة يومياً، منوهاً إلى أن وزارة الطاقة افتتحت مراكز في برزة والميدان، حيث يستطيع المواطن الذي لم تصله رسالة الغاز خلال 30 يوماً أن يذهب إلى إحدى هذه المراكز ويستلم «جرة» بشكل فوري.

استقلال السعر عن الدولار

وفي سياق متصل تساءل أمين سر جمعية حماية المستهلك

ما فائدة تقليص مدة الاستلام
وتمنيتها نصف الراتب؟!

والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبة ما إذا كان هذا التحسن الذي طرأ على مدة استلام أسطوانة الغاز دائماً أم متأرجحاً.

ونوه بعدم وجود خطة واضحة بمعنى أنه لا يوجد مدة محددة لرسالة الغاز، وهذا بدوره يخلق حالة من القلق لدى المواطنين، إلا أن تثبيت سعر أسطوانة الغاز المنزلي عند 140 ألف ليرة سورية أمر جيد، لكنه في الوقت ذاته لا يتناسب مع الدخل بل يتماشى مع سعر الصرف، وهنا لابد من التأكيد على ضرورة أن يستقل عنه كونه مادة مدعومة.

ويضيف أن الشيء الإيجابي الآخر هو نزاع الذريعة (ارتفاع سعر الغاز وندرته) لدى باعة المأكولات السريعة وفي المطاعم، ومحال بيع الوجبات السريعة التي تعتمد في عملها على الغاز ورفع الأسعار وتحميل القيمة على المستهلك، كما يخفف الضغط على الكهرباء بعد ارتفاع أسعارها.

أسعار السيارات تتهاوى .. 80 بالمئة انخفاضها في اللاذقية

د. ديروان: انعكاس لتحرير الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية

• الثورة - هيثم قصيبه:

لم تعد السيارة سلعة كالمالية.. بل باتت حاجة ضرورية في وقتنا الحالي ومن حق كل مواطن سوري امتلاكها، وبعد أن كانت حلماً يراود خيال غالبية السوريين خلال عهد النظام البائد، خاصة السيارات الأوروبية والأميركية والكورية الفارشة، فهي أصبحت متوفرة بعد فتح الأسواق والسماح باستيرادها مما ساهم بانخفاض أسعارها.

أسباب الانخفاض

وحول أسباب انخفاض أسعار السيارات بمعارض وأسواق اللاذقية أكد قصي الشيخ سعيد- تاجر سيارات، لـ «الثورة» أن تخفيض الرسوم وإلغاء ضريبة الرفاهية والسماح بالاستيراد ومنع الاحتكار وكسر القيود والوكالات الحصرية، وتحسن سعر صرف الليرة السورية انعكس إيجاباً على عملية البيع والاتجار بالسيارات، وسجلت الأسعار مؤخراً انخفاضاً ملحوظاً وصل بصورة تقريبية إلى ثمانين بالمئة.

وأضاف: إن قرار الحكومة السورية الجديدة بالسماح باستيراد السيارات التي يعود تاريخ صنعها للعام 2010 فما فوق هو الأمر الجوهري الذي ساهم بانخفاض ومنع الاحتكار، مشيراً إلى أنه بمجرد استيراد السيارة توضع عليها

لوحة تجربة مؤقتة، وعند نقل الملكية توضع اللوحة الدائمة ويضاف إلى ثمن السيارة الأصلي مبلغاً مالياً لا يتجاوز 15 دولاراً.

أما التاجر صفوان صقر، لفت إلى أن السيارة بعد أن كانت حلماً فقد تحول الحلم إلى حقيقة بعد فتح الاستيراد، مؤكداً على دخول أكثر من مئة ألف سيارة إلى الأسواق السورية بعد التحرير، إلا أنه دخلت نوعيات من السيارات المستعملة المستهلكة لعمرها الزمني،

وهذه السيارات انخفضت أسعارها ما بين خمسين إلى ثمانين بالمئة، وفق صنف السيارة وموديلها.

وبين أنه ومع ذلك تشهد الأسواق جموداً مدهشاً، ويعود السبب إلى توقف عمليات نقل الملكية والفراغ بمديرية نقل اللاذقية مما أدى إلى جمود حركة البيع وزيادة في الانخفاض، وعلى سبيل المثال سيارة هونداي توسان كانت تباع قبل سقوط النظام البائد بنحو 750 مليون ليرة سورية، وحالياً انخفض



سعرها إلى أقل من 250 مليون ليرة سورية، وكذلك سيارة سوناتا كانت تباع بـ 35 ألف دولار وحالياً بـ 8000 دولار. وأيضاً سيارة كيا سيراتو تراجع سعرها من 300 مليون ليرة سورية إلى 85 مليون ليرة سورية، مشيراً إلى أن هذا الانخفاض انسحب على جميع أنواع السيارات حتى الموديلات الحديثة.

وقدم تاجر سيارات- لم يفصح عن اسمه- نصيحته للمواطنين أن يترثوا حالياً بشراء السيارات لأن السوق غير مستقرة وتشهد تذبذباً كبيراً بالأسعار، مضيفاً: إنه من المرجح أن تميل السوق إلى الزيادة في الانخفاض بفعل وفرة العرض وتخمّة الأسواق وجمود البيع.

تأثير رفع العقوبات

وحول قرار رفع العقوبات وانفتاح سوق السيارات والسماح بالاستيراد وإلغاء الوكالات الحصرية أكد مستشار وزير الاقتصاد الخبير الاقتصادي الدكتور مازن ديروان لـ «الثورة» أن كل ما ذكر من أمور ستلعب دوراً أساسياً وبارزاً

في التسارع بانخفاض أسعار السيارات، موضحاً أن الأسعار ستبقى بأقل مستوى ممكن بفعل المنافسة القوية بين التجار والمستوردين، وهذا الشيء لا ينطبق فقط على السيارات، بل على جميع السلع المستوردة والمحلية، لذلك دأبنا منذ زمن بعيد على المطالبة بتحرير الاقتصاد وفتح الأسواق وتخفيض الرسوم الجمركية على السيارات لتتخلص من الاحتكارات والقيود.

وأضاف: إن تحرير الاستيراد وتخفيض الرسوم الجمركية على السيارات هو السبب الجوهري لانخفاض الأسعار، ولذلك دأبت على القول والتأكيد على أن قيود النظام البائد على الاقتصاد كان تأثيرها كبيراً على الأسعار وعلى حياة المواطنين أقسى بكثير من العقوبات الدولية، ولقد استخدم النظام البائد العقوبات شماعية يعلق عليها فشله وإجرامه بحق الشعب في مختلف قطاعات الحياة، ولاسيما التأثير الفاعل على المشاريع الكبيرة والسلع المختلفة.

وحول تخفيض الرسوم وإلغاء ضريبة الرفاهية أكد المستشار ديروان أنه مع إبقاء الرسوم الحالية المنخفضة على السيارات وإبقاء ضريبة الرفاهية ملغاة كما هي الآن لكي لا تعود السيارة حلماً بل تكون بمتناول كل مواطن سوري مجتهد ومنتج.

الفواكه الصيفية.. مذاق لذيذ بسعر غالٍ

خبير لـ «الثورة»: تصديرها يؤثر على أسعارها والتكاليف غالية



تزرع الفواكه الصيفية خلال سنوات الثورة، إضافة لتحويل قسم منها لتشديد الأبنية السكنية وخسارة المزيد من أشجار الفواكه خلال السنوات الأخيرة على وجه الخصوص ولاسيما في محافظة ريف دمشق.

وأكد سمعان على أن الإقبال على شراء الفواكه من قبل تجار المفرق تراجع، بسبب قلة مبيعاتهم نتيجة ارتفاع الأسعار وضعف القوة الشرائية للمواطنين، موضحاً أن تبرير ارتفاع الأسعار يعود إلى أن الفواكه لا تزال في بداية موسمها غير مقبول، فالواقع يشير إلى خلاف ذلك، إذ استمرت الأسعار بالارتفاع ولم تنخفض بعد، ولا يبدو أن ذلك سيكون قريباً، خاصة مع اقتراب مناسبة عيد الأضحى المبارك والذي يمكن أن تحلق فيه أسعار بعض أنواع الفواكه عالياً.

ال شراء بالحبة

وبين أنه بات من الرائج شراء الفواكه بالحبة (القطعة الواحدة)، وكما يعتبر اقتناء بعض الكماليات رفاهية مطلقة، فإن الرفاهية هنا قد تكون حبة جانرك واحدة، موضحاً أن تلك الظاهرة عموماً من الشراء بالحبة تسببت بتراجع كميات الاستهلاك نظرياً وفعالياً، مما يعني أن التجار أصبحوا عاجزين عن تصريف بضائعهم بالشكل المعتاد، فالبضاعة التي كان تاجر الجملة أو نصف الجملة قادراً على تصريفها في يومين أصبحت تبقى في محله وقتاً طويلاً، والفواكه قد لا تتحمل هذا الوقت قبل أن تتلف، مبيناً أن معظم تجار المفرق في سوق الهال بالزبلطاني غالباً ما يعزفون عن شراء الفواكه بكميات كبيرة تجنباً لما يمكن أن يلحق بهم من خسائر نتيجة لذلك.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن الكثير من المواطنين- وكما يحصلوا ولو على كمية بسيطة من تلك الفواكه الصيفية لتذوقها، باتوا يلجؤون لانتقاء وشراء الفواكه الذابلة وشبه التالفة كون أسعارها أرخص من المواد الطازجة، وقد لا يحصلون عليها إلا من بعد معركة طويلة من النقاش و(المفاصلة) مع البائع عليها بربع ثمنها.

• الثورة - ثورة زينية:

تشتهر سوريا بموسم وفير من الفواكه الصيفية مع بداية موسم الصيف من مثل الدراق والأكيدنيا والجانرك والفريز، إضافة للمشمش والخوخ.

هذه الفواكه ذات الألوان الجذابة والطعم اللذيذ تصنف اليوم ضمن قائمة الكماليات على موائد السوريين على الرغم من وفرتها في الأسواق ومن مختلف الأنواع، بل إن الكثيرين منهم محرومون من تذوقها، فأسعارها التي سجلت ارتفاعات قياسية دفعتهم لتجاهلها وتجرع غصة عدم تذوقها.

الموز يلطف الأجواء

سوق الفواكه الصيفية الباكورية يعيش حالياً حالة من عدم الاستقرار السعري المتصاعد باستمرار.. «الجانرك» الفاكهة الموسمية بدورها قررت كسر القاعدة والارتفاع إلى طبقة النخبة، ووصل سعره ما بين 60 - 70 ألف ليرة للكيلو بداية وصولها للأسواق ويستقر سعرها حالياً ما بين 30 - 40 ألفاً حسب نوع الحبة، وسعر الفريز بين 20 - 25 ألف ليرة، والمشمش بين 20 - 35 ألفاً، والأكيدنيا (المشمش الهندي) من 25 - 40 ألفاً حسب النوع والحجم، وحده الموز حالياً من يلطف أجواء غليان الارتفاع بأسعار فواكه الموسم ليتراوح سعره بين 8 - 12 ألف ليرة.

الخبير الاقتصادي نبيل سمعان في تصريح لـ «الثورة» عزا ارتفاع أسعار الفواكه الصيفية الباكورية كالدراق والمشمش والأكيدنيا والجانرك والفريز إلى الكميات القليلة المنتجة منها في بداية الموسم منها باستثناء المشمش فكمياتها قليلة في بداية الموسم، إضافة إلى بُعد مكان إنتاجها، ما ينعكس سلباً على أجور النقل، ولعل تصدير بعض الأنواع مهما كان قليلاً يؤثر على ارتفاع أسعار الفواكه عندما تتناقص الكميات المطروحة في الأسواق المحلية.

وأضاف: كما يعود ارتفاع الأسعار إلى ارتفاع تكاليف النقل والتعبئة وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات ومحروقات، وخروج مساحات واسعة من الأراضي التي كانت

سياسة التخلي

وكان عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه في دمشق أسامة قزير يبين في تصريح سابق له أن ارتفاع سعر الجانرك والمشمش الهندي والفواكه الصيفية الباكورية يعود إلى أنها فاكهة مكررة، وتأتي من شمال وغرب البلاد بشكل خاص، معتبراً أن تكاليف النقل وتصدير بعض الأنواع السبب الرئيسي لارتفاع الأسعار.

التقنين والتقليل واتباع سياسة التخلي باتت أبرز الحلول التي يتبناها المواطن لمواجهة الغلاء وضعف القدرة الشرائية في انتظار سياسات وإجراءات تضبط حركة الأسواق وتدعم الإنتاج الزراعي في الوقت نفسه.

جفاف سدود ويناابيع في درعا.. من 92 مليون م³ إلى 3 ملايين م³ التناقص

فتح كميات من المياه في مجرى السيل المغذي للسد، ولكن تلك الكميات المحدودة الواردة تعرضت للتعدي عليها من قبل الفلاحين لري حقولهم وأشجارهم، قبل أن تصل لجسم سد عابدين وبقية المشكلة من دون حل والموسم حالياً في خطر. وطالب الفلاحون بضرورة التدخل السريع وإنقاذ المواسم عبر تزويد سدود درعا الغربية من سدود القنيطرة بالمياه.

موارد محدودة

وبذات السياق وخلال زيارة وزير الطاقة للمحافظة الأسبوع الماضي عرض مدير الموارد المائية في درعا المهندس هاني عبد الله للواقع المائي وقلة الهاطل المطري خلال السنوات العشر الماضية، والحفر المخالف للآبار والاستنزاف الجائر للمياه ما أدى لجفاف بحيرات ويناابيع وآبار وشح كبير في مخازين السدود السطحية.

وكشف عبد الله عن تناقص مخازين 16 سداً، من 92 مليون متر مكعب إلى نحو 3 ملايين فقط، ما يشير لانخفاض كبير في الواردات المائية، وينذر بعجز سنوي كبير، مع الحاجة الماسة لتأهيل تلك السدود.

تشير المعطيات على أرض الواقع أن محافظة درعا تواجه الآن خطراً متزايداً للجفاف تستدعي وضع خطة إسعافية وتدخل سريعاً لضبط عملية استنزاف المياه الجوفية من الآبار المخالفة وغيرها، عبر توثيقها من خلال إجراء عملية إحصاء دقيقة وتركيب عدادات خاصة لكل بئر تحدد عبرها كميات الصرف والمساحة المزروعة، لضبط استنزاف المياه، والحفاظ على المخزون المائي في ظل شح الواردات المائية وقلة الهاطل المطري.



الكامل بسبب حفر عشرات الآبار الزراعية على الحوامل المائية في المنطقة المحيطة بالبحيرة، ما أدى لغور المياه لأعمق كبيرة في الأرض وانسداد المجاري المغذية ليناابيع البحيرة.

وكشف أهال من تل شهاب ويزون والعجمي أنهم يعانون من العطش حتى بمياه الشرب نتيجة جفاف الآبار والبحيرات واليناابيع بسبب الجفاف وشح الأمطار، والاستنزاف الجائر لمصلحة الزراعة والكثير من الأهالي هاجر من المنطقة بسبب الجفاف وعدم توفر مياه الشرب.

وأوضح أهال من بلدات كويا، وعابدين، وجملة، وتسيل، أن سدود عابدين والجبيلية، وسحم الجولان، تعاني الآن من شح كبير بالمياه، خاصة أن هناك أراضي مزروعة بالخضار الباكورية، والبطاطا بحاجة ماسة للري، وطلبت البلدات من مديرية الري تغذية السدود من سد أم العظام بالقنيطرة، وبالفعل جرى

• الثورة - جهاد الزعبي:

تعاني محافظة درعا منذ عشر سنوات من موجة جفاف جراء قلة الهاطل المطري، واستنزاف كميات كبيرة من المياه الجوفية لمصلحة الزراعة، ونضع أسباب الجفاف ومخاطره والحلول الإسعافية عبر السطور التالية بين أيدي أصحاب القرار.

جفاف متتال

المزارع محمد الرواشدة، أشار إلى ضعف كميات الهاطل المطري للموسم الحالي، ولم تصل لنصف معدلاتها المعتادة، مع نقص كبير في كمية الهاطل يتجاوز 60 بالمئة، ظهر ذلك جلياً مع خلال نشرات مديرية زراعة درعا عن الهطولات المطرية، وضرب مثلاً معدلات الهاطل المطري للموسم الحالي، منطقة طفس لكمية 130مم من أصل المعدل السنوي المقدر 320مم، والأمر ينسحب على باقي مناطق المحافظة، ما يعني شحاً كبيراً في كميات الهاطل المطري ودوره الكبير في انخفاض مناسيب المياه الجوفية وغزارة اليناابيع السطحية ومخازين السدود.

عصام المحمد، يبين أن الحفر العشوائي للآبار الزراعية في محافظة درعا خلال السنوات الأخيرة تسبب باستنزاف كبير للمياه، وانخفاض مناسيب الجوفية وغزارة اليناابيع، نتيجة الظروف والفساد المجير للحفر العشوائي للآبار خلال السنوات العشر الأخيرة.

وبين أهال من بلدة مزيريب أن بحيرة مزيريب تعرضت للجفاف

الليرة فريسة المضاربات..

اقتصاديون لـ «الثورة»: استقرار الصرف مرهون بالتحسن السياسي والاقتصادي

• الثورة - عبد الحميد غانم:

الارتياح الاقتصادي في سوريا بعد إعلان رفع العقوبات الأميركية، لحقه قفزة فورية لقيمة الليرة السورية بنسبة 30 بالمئة أمام الدولار، إذ وصل سعر صرف الدولار إلى 8,500 ليرة سورية في السوق الموازية، وعاد ليسجل ارتفاعاً متجاوزاً 10000 ليرة. لكن هذا التحسن رغم أهميته، لا يزال موضع جدل اقتصادي واسع، ويعتبره بعض الخبراء ظاهرة غير مستدامة ما لم يرافقه استقرار سياسي وأمني وتحسن فعلي في الاقتصاد. ويرجع مراقبون تذبذب قيمة الليرة السورية مؤخراً إلى عدة أسباب، أبرزها ما أسموه بـ«المضاربة»، وهي تهدد حالة استقرار الليرة، ومن بعدها الاقتصاد بشكل عام.

حسابات غير دقيقة

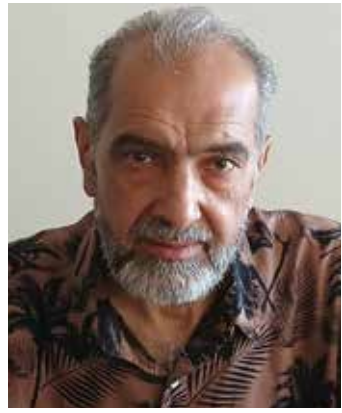
حول لعبة المضاربة وأثرها على السوق المحلي، يقول عميد كلية الاقتصاد الدكتور علي كنعان: إن تفاؤل المضاربين في السوق المحلية، وإعطاء قيمة لرفع سعر صرف الليرة مقابل الدولار، يأتي نتيجة لدخول المساعدات والدعم المالي الذي تلقاه المصرف المركزي.

وأضاف: إن هذه الحسابات من قبل المضاربين غير دقيقة وغير صحيحة لأن سوريا بحاجة إلى مبالغ كبيرة وكبيرة جداً، لمشروع البنية التحتية والكهرباء وإصلاح كافة الأضرار الموجودة في البنية التحتية، وأيضاً إلى تمويل المستوردات اللازمة للقطاع العام الحكومي، وكذلك القطاع الخاص، إذ تحتاج إلى تحويلات كبيرة تفوق قدرة الاقتصاد السوري في الوقت الحالي. لذلك فإن قدوم مساعدات تصل إلى 10 أو 20 ملياراً - والكلام للدكتور كنعان: لن ترفع قيمة الليرة السورية، لأن سوريا بحاجة بالمقابل إلى شراء مواد الإعمار وأدواته. ولفت إلى أن تحسن سعر الصرف صعب جداً في المرحلة الأولى للتعافي،

فهو مرحلة بداية الإعمار وستكون الحاجة كبيرة إلى سلع مستوردة، أي سيخرج قطع أجنبي إلى الخارج، وتدخل مقابلته السلع، وخروج القطع الأجنبي يعني تخفيض قيمة الليرة، وليس رفع قيمتها، لكن المضاربين المتفائلين يذهبون بعيداً وي طرحون مقولة: «ارتفاع قيمة الليرة السورية». لكن ثمة تساؤلات عديدة في مرمى تقلبات سعر الصرف، وهل قادرة الليرة السورية حالياً على الاحتفاظ بمكانتها، في ظل تعرضها إلى تأثيرات تقلبات الأوضاع السياسية والاقتصادية؟

هنا يؤكد الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور أكرم حوراني، أن الليرة السورية حالياً تتعرض إلى تأثير مباشر من خلال التقلبات والأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية. وأشار إلى أن هناك جانباً اقتصادياً هاماً وهو السياسة النقدية المتبعة حالياً، والتي تتبع منهجية حبس السيولة النقدية بالليرة السورية، والتي تؤدي إلى تخفيض

الطلب على القطع الأجنبي، ما يؤدي نتيجة هذا التخفيض إلى تحسن الليرة، ورافق هذا الوضع فتح جزئي للواردات في سوريا لمتطلبات المعيشة، وإن كان يعني بالأمل موضوع بداية انفتاح وإعارة الإعمار. ونوه حوراني أنه منذ انتصار الثورة السورية على النظام المخلوع، شعرنا بنوع من الارتياح في مفاصل الاقتصاد السوري كافة، ومنها انعكاس هذا التحول الكبير على سعر صرف القطع الأجنبي،



حيث تراجع سعر صرف القطع الأجنبي أمام الليرة السورية. وقال: طبعاً هذا التراجع لا يفسر للأجل القصير على أنه نتيجة أداء اقتصادي جيد أو متطور أو مع معدل نمو مرتفع، وإنما هون نتيجة فرحة هذا الشعب بالتخلص من الحقة السوداء التي عاشتها سوريا، وبداية الفرح والأمل بنمو اقتصادي ينعكس إيجاباً على أبناء الشعب السوري.

خروج 3 مليارات دولار

ولفت إلى أن عوامل إضافية هامة لعبت دوراً في هذا المجال، هي فتح المجال أمام استيراد السيارات في سوريا هذا العامل أدى إلى خروج نحو 3 مليارات دولار خلال أربعة أشهر من انتصار الثورة خارج البلاد، وهذه الأموال جزء منها كان من الداخل، وجزء ممول من الخارج، وفي السوق يلتقي العرض مع الطلب على القطع الأجنبي، فإذا كان الطلب محدوداً فهذا يؤدي إلى تحسن في قيمة الليرة، والعكس صحيح.

وأشار أستاذ الاقتصاد إلى أن أجواء إيجابية أسهمت في تخفيض سعر القطع الأجنبي لكن بشكل قصير الأجل أو محدود من حيث الزمن، وهي أجواء سادت بعد إعلان رفع العقوبات عن سوريا، والأمل بتدفق الاستثمارات وديون محقة أو حصة سوريا من سوق النقد الدولي والبنك الدولي والوعود باستثمارات عربية وأجنبية ستدخل إلى سوريا، فضلاً عن الأخبار والنشاط الدبلوماسي السوري الأخير، ما أدى إلى تراجع سعر الصرف إلى حوالي تحت سقف الـ 8500 ليرة لكل دولار، ثم بدأت تتضح للمواطنين ورجال الأعمال أن هذا التقلب سريع جداً وقصير الأجل، ولا يمكن دخول الاستثمارات أو الأموال بسرعة إلى سوريا، وفقاً للدكتور حوراني.



تحسن الأوضاع الاقتصادية مرتبط بتحقيق الاستقرار السياسي

تخمينات فقط.. الغلاء مازال !!

خبير عقاري لـ «الثورة»: تراجع أسعار مواد البناء لم يُخفّض العقارات

• الثورة - إخلص علي:

تتناقض التصريحات والتفسيرات حول سوق العقارات في سوريا حسب رغبات الأطراف، فمن يرغب بالشراء يتحدث عن انخفاض كبير في أسعارها. فيما يتحدث من يريد البيع عن أن العقارات تحافظ على أسعارها وثبات قيمتها كمدخرات، أما تصريحات أصحاب المكاتب العقارية فتتميل مع رغبة الزبون سواء كان بائعاً أو مشترياً، فهم الرابحون في كل الحالات.

انخفضت إلى النصف

أسعار مواد البناء تباينت بشكل كبير بالمقارنة بين فترة ما قبل التحرير وما بعده، فالحديد انخفض سعر الطن منه إلى ما يقارب 7 ملايين ليرة بعد أن كان نحو 12 مليون ليرة سورية، والإسمنت من 2 مليون ليرة سورية للطن الواحد إلى ما يقارب 1.2 مليون ليرة.

وفيما يخص الأسعار الحالية للإسمنت فقد تباينت ما بين مدينة وأخرى وحسب منشأ المواد، فتراوح سعر كيس الإسمنت ما بين 50 و65 ألفاً، وهذا يعود للمصدر (تركي، أردني، مصري، سعودي ولبناني وطبعاً الوطني)، والحديد كذلك تباينت أسعاره حسب مصدره وقطره. بشكل عام ومن خلال الرصد، انخفضت أسعار مواد البناء بنسبة قاربت 50 بالمائة مقارنة مع فترة ما قبل التحرير، إلا في المنطقة الشمالية (إدلب وريف حلب) ارتفعت بنسبة تراوحت ما بين 10 و20 بالمائة، حسب صفحات مواد البناء، ولكن في المحصلة توازت مع الأسعار في بقية المحافظات، وحسب بعض مكاتب بيع مواد البناء، فإن الأسعار متقاربة



جداً، ولكن النقل يلعب دوراً كبيراً في تباينها بين منطقة وأخرى.

انخفاض طفيف

آخر التصريحات تحدثت عن انخفاض في أسعار العقارات من منطلق انخفاض أسعار مواد البناء، ولكن الخبير العقاري الدكتور عمار يوسف نفى في حديثه لصحيفة الثورة ارتباط انخفاض أسعار العقارات بانخفاض أسعار مواد البناء، مشيراً إلى وجود عدة معايير تتعلق بتحديد أسعار العقارات، لعل أهمها الحالة الاقتصادية والأمنية، وكذلك إيقاف عمليات البيع والشراء والسجلات العقارية، وانخفاض سعر الدولار مقابل الليرة السورية، وعليه كل ما سبق أدى لانخفاض

طفيف في أسعار العقارات ضمن حالات معينة كالمضطر للسفر أو من يريد البيع لشراء عقار في منطقة أخرى.

وأضاف يوسف: حالياً لا يوجد بناء جديد باستثناء مناطق المخالفات، حيث يستغلون الفوضى للبناء، لافتاً إلى أنه حتى لو كانت أسعار مواد البناء رخيصة فإن تكاليف نقلها عالية جداً، بالإضافة إلى الرشاوى التي يتم دفعها لتشييد تلك المخالفات، وبالتالي فإن أي ارتفاع أو انخفاض في أسعار المواد لن يؤثر على أسعار العقارات.

كلام في إطار التخمين

خلال جولة لصحيفة الثورة على بعض المكاتب العقارية تباينت الآراء وكانت الأجوبة مختصرة بكلمات قليلة من دون شرح. أبو فارس- تحدث عن تأثير طفيف لا يذكر كون حركة البناء متوقفة، وبالتالي يبقى الكلام في إطار التخمين، فيما نفى علاء الأسعد وجود أي تأثير باعتبار أن حركة البيع والإيجار مقتصرة على العقارات القائمة والتي تشهد نشاطاً في الإيجار وارتفاعاً في أسعار الإيجارات فيما البيع شبه متوقف إلا في حالات الضرورة.

عبد السلام حمود- أحد أصحاب المكاتب العقارية قال: إن عروض البيع كثيرة، ولكن بالمحصلة صفر، فيما أكد صاحب مكتب آخر أن الارتفاع والانخفاض مرتبطان بالدولار ولا شيء آخر.

أخيراً..

يبدو أن حالة انعدام المعايير تعمُ الشارع السوري بكل حالاته المادية والاجتماعية وهي مرحلة تمرُّ بها كل الدول التي تتعرض للأزمات والحروب على أمل أن تستقر الأوضاع وتصبح النتائج محسوبة على مقدمات واقعية.

المصارف الخاصة.. خدمات بطيئة بأنظمة مرهقة

• الثورة - جاك وهبه:

في وقت باتت فيه السرعة في إنجاز المعاملات معياراً أساسياً لنجاح المؤسسات المصرفية، لا تزال بعض المصارف الخاصة في سوريا تعمل بعقليات تقليدية تثقل كاهل العميل، وتُبدد ساعات من وقته مقابل خدمات كان من المفترض إنجازها خلال دقائق.

تأخر غير مبرر

مراجعة بسيطة لتحويل مبلغ مالي من حساب شخصي في أحد المصارف الخاصة إلى حساب إحدى الجهات الحكومية، استغرق أكثر من خمس ساعات، من دون تفسير منطقي أو تبرير إداري، الأمر الذي أدى إلى تعطيل أعمال العميل بشكل كامل طوال اليوم.



يقول أحد المراجعين: «لا مشكلة في الانتظار إذا كانت الخدمة تُنجز بكفاءة، لكن أن أبقى ساعات على معاملة واحدة، فهذه ليست خدمة مصرفية، بل هي تعطيل ممنهج لوقتي وأعمالي».

البيروقراطية تغلب على التقنية

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، يوضح الخبير الاقتصادي فاخر قريبي أن «السبب الرئيسي في بطء الخدمات يعود إلى ضعف في الإدارة التشغيلية، واعتماد المصارف على أنظمة قديمة لا تواكب حجم الضغط اليومي».

ويضيف: «المشكلة ليست فقط في التقنية، بل أيضاً في ضعف تأهيل الكوادر وسوء توزيع الموارد داخل الفروع، ما يجعل حتى المعاملات البسيطة تستغرق وقتاً مبالغاً به».

ويؤكد قريبي أن الحل لا يكون فقط بتطوير البرمجيات، بل بإعادة هيكلة العمل المصرفي، وتحديد أزمان معيارية لكل خدمة، وربط الأداء بالسرعة والكفاءة لضمان رضا العملاء، كما يتعين على المصارف العمل على تطوير خدمات مصرفية فعّالة تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للمواطن، وتدعم جهوده في تحريك عجلة الإنتاج والاقتصاد بشكل عام.

بين الواقع والطموح

تستمر المصارف الخاصة في تقديم خدماتها بأسلوب يتناقض مع الحد الأدنى من مفاهيم الخدمة المصرفية الحديثة، بينما يبقى المواطن هو المتضرر الأول، مضطراً لتحمل بطء الإجراءات من دون خيار بديل أو تعويض. في وقت يُفترض فيه أن تكون البنوك رافعة اقتصادية للبلد وأداة لتسهيل المعاملات، تبدو بعض الفروع وكأنها تعيد تعريف معنى «الخدمة»، لا بتقديمها، بل بتأجيلها.

الكنز

دعونا نبدأ

• ميساء العلي

ماذا بعد رفع العقوبات الأميركية عن سوريا.. وإلى أين سيجتهد اقتصادنا؟.. أسئلة مشروعة يطرحها المواطن البسيط قبل أصحاب القرار الاقتصادي، رغم أن الإجابة عن ذلك تحتاج لوقت. المواطن البسيط يحلم بعد رفع تلك العقوبات أن يتحسن وضعه الاقتصادي من زيادة للرواتب والأجور، وتحسن بالخدمات، ولاسيما الكهرباء وانخفاض الأسعار ليتمكن من العيش هذه المرة بكرامة. بالتأكيد الإعلان عن رفع العقوبات لن نتلمس آثاره بسرعة كما يظن البعض، والأمر ليس عصاً سحرية بل نحن بحاجة لوقت لنشعر به. وهنا نسأل مرة أخرى: أي القطاعات ستنتعش أولاً؟ من المتوقع أن يكون القطاع المالي والمصرفي بعد رفع الحظر عن التحويلات البنكية والحوالات المالية، الأمر الذي سينعش السوق ويعيد الثقة بالقطاع المالي.

نتنظر الكثير والكثير من خلق آلاف فرص العمل، وبالتالي دوران عجلة الإنتاج أي نمو الاقتصاد وعودته بقوة، لذلك يجب على الحكومة أن تعمل بسرعة وتستفيد من الفرصة، وتذلل كل المعوقات التي من الممكن أن تقف أمام المرحلة الجديدة. دعونا نبدأ جميعاً، حكومة ومواطناً وقطاع أعمال لإعادة إعمار سوريا.

دمشق عمرانياً في تشريح واقعها التخطيطي

السلطة السياسية استبدت بتخطيط خرب هوية المدينة

• ابتسام المغربي:

للمرة الأولى تناقش قضايا الفساد في التخطيط العمراني والإعمار المنشود.. ونقابة المهندسين التي كانت غائبة تماماً عن الاصطلاح بمهامها في هذا المجال! والتخطيط على الورق من دون تحديد أبعاد مكانية للمشاريع! واستبداد الرأي السياسي في وضع المصورات التنظيمية خدمة لأزام السلطة البائدة وشركاتهم وشركائهم الذين عاثوا في دمشق تخريباً ممنهجاً في تدمير ميثاقها وقديستها وصلونها المعماري جيلاً وغطوة ونهراً!!

عناوين مهمة اشتعلت في نقابة مهندسي دمشق يومي الثلاثاء والأربعاء الفائتين، فبدءاً من سيطرة القرار السياسي سابقاً على التخطيط وتنحية الخبرات الوطنية واستقدام خبرات ذات رؤى تخريبية وغير اختصاصية بالتخطيط والعمارة وأسوأها ما كان من مهندس حصل بسبب نفوذه على بطاقة مهندس من النقابة أجازت له التخريب في عمله وهو مدير لمكتب عقاري في ألمانيا وفي بلدنا سيطر في عهد البائد على التخطيط التنظيمي وخرب ما خرب بعد سرقة داتا العمران في سوريا.

شركات عائلية ورأسمالية كبيرة كان لأهدافها مسار التنفيذ في استصدار قرارات لمصلحة طموحاتها بمناطق عقارية في دمشق، وتخطيط بلا تحديد للبعد المكاني واستملاكات جائرة أكلت ثلث سورية لتنفيذ مشاريع على الورق بعيدة عن النفع العام، والآن تضطلع نقابة المهندسين بدورها كفاعل رئيسي في مجال الإعمار وتصحيح مساره المخرب.

نقيب المهندسين في سوريا مالك الحاج علي تحدث عن دور النقابة، مشيراً إلى أنه لا يجب فقط بناء المهدم، بل يجب أن تكون هناك آليات لوضع الحلول لعمارة خضراء وذكية وعمل تشاركي مع الحكومة وتواصل مع مهندسين بالخارج وتدريب ورفع كفاءة المهندسين لتطوير مرحلة الإعمار لتعكس سوريا الجديدة ومخرجات واقعية تتصدر المشاريع.

تخطيط من دون أبعاد مكانية

الدكتورة أروى شرف الدين - وكيلة كلية العمارة للشؤون العلمية، تناولت في محاضرتها المهمة والمفيدة المشكلات الرئيسية للإعمار التي تتعلق بمستوى المدن ومستوى التنمية والمستوى الإقليمي واستعمالات الأراضي، فالتخطيط العمراني حسبما قدمته، يجب أن يرتبط بهوية المكان، ويحتاج ذلك إلى وضع استراتيجية توضح أن المشكلات القائمة

تتعلق بكون التخطيط ليس له تحديد مكاني، وكان يأتي نتيجة قرارات منفردة ومشكلات كثيرة تتعلق بمشاريع غير مدروسة والارتجال الواسع الحضور في مجال التخطيط! ورأت **شرف الدين** أن سوء التخطيط والاستملاك كانا محفزين مباشرين للثورة، فالإقليم الجنوبي مثلاً، ما خطط فيه من مشاريع لم ينفذ، ولكن تم استملاك الأراضي بآلاف الهكتارات من أجله، والمساحات لم تتم الاستفادة منها بمخططات تفصيلية.

وتؤكد **شرف الدين** أن يتم توثيق خطة الإطار الوطني للتخطيط الإقليمي، ما وسع من الاختلال الحضري كان كبيراً وذا تأثير كبير، فهناك مثلاً مدينتان تتركز فيهما كل الخدمات؛ دمشق وحلب ما يحمل أعباء للمدن وإهمالاً كبيراً لباقي المحافظات، والمطلوب الربط الإقليمي والحد من الاختلال الحضري وهيمنة المدن، وتقديم خدمات وبنية تحتية لكل المحافظات.

واقع الخلل التخطيطي

المهندس حسان الحاج تحدث عن واقع التخطيط وأخطائه وتخطئه، فمن نتائجه المخطط الأول الى صور ايكوشار الذي ما زلنا نعمل به حتى الآن والمناطق القديمة كمناطق وضواحي عمرانبة ومناطق تنظيمية لم ينفذ منها إلا القليل بسبب أخطاء المصور!!

وأثنى ليسرق المحيط الحيوي لدمشق ولم يضع فكراً جديداً ولم يحترم ميثاق دمشق الذي يؤكد قدسية المدينة والحفاظ على نهرها وجبلها وغطوتها وتحجيم التوسع على حساب الريف، حيث تم اقتراح تخطيط فيه انحرافات تمت بإيحاء سياسي!! ففي وضع ماروتا مثلاً تخطيط حي مخالف تحول من أحياء وإسكان 16000 نسمة الى إسكان 60000. كل ذلك يوضح أهمية البدء بالتخطيط الاستراتيجي ثم الإقليمي ثم الهيكلي فالعمراني، ويرى الحاج أن تخطيط المدينة القديمة وأنظمة البناء وتثبيت مناطق تنظيم خلقت أخطاء تتعلق بالتقصير بوضع آليات التنفيذ، والدراسات لم تصدق بسبب مناطق النفوذ التي كانت محيطاً حيويًا لدمشق ومناطق زراعية داخلية ممتدة حتى المتحلق الجنوبي.

نسعى لتجميع أفكار لمخطط جديد وتوسعات خارج المدينة ونحتاج إلى إدارة رشيدة للتخطيط الحضري ولجم الانحرافات تحت الضغوط السياسية، فلا يمكن مطلقاً قبول مخطط خطيب التخطيط بتأثير سياسي وتجاهل كل المقدرات والموارد والمناطق الخضراء والمياه وتأمينها الصعب والصرف الصحي وبناء أبراج خارج التنظيم. يرى **الحاج** أن وضع باسيليلا أسوأ جداً

من ماروتا بسبب المساحات الاستثمارية الكبيرة!! والاعتداء على ثالوث دمشق نهراً وجبلاً وغطوة، ويجب إعادة النظر بكل هذه المخططات الانفرادية التي كانت بإيحاء سلطوي وسياسي!!

الاعتداء على الملكيات

المهندس عبد الكريم إدريس أكد أن هناك إخفاقات تخطيطية قاصرة، وأن التخطيط وتنفيذه لا يمكن أن يكون ناجحاً دون احترام الملكيات، فالملكية الخاصة المصانة بالقانون ورقياً فقط!!، ولكن في التخطيط غير مصانة، والحلول التي كان يتم اتخاذها كانت دائماً باتجاه الاستملاك.

أما قطاع إدارة الأراضي فيحتاج إلى تجميع المصالح العقارية، والتخطيط والمساحة في وزارة الإدارة المحلية، ورغم أن الحقوق القانونية واضحة ومسجلة بشكل شفاف فإن تنظيم الملكيات كلما كان محترماً يعدّ من أهم مداخل العملية التخطيطية، والواقع يؤكد أن هناك شبكات عقارية هشة كمخططات وطوبوغرافيا معزولة وبنى تحتية متهاكة، والخرابة الوطنية الرقمية للمؤسسة العامة للمساحة ومديرية الطبوغرافيا غائبة.

المهندس ماهر شاكر أشار إلى أنه إذا لم تؤطر المخططات بعمل نقابي، ويكون للنقابة دور أساسي بمرحلة العمران، فهذا يعني فشل؛ شركات عائلية ورأسمالية كبيرة كان لأهدافها مسار التنفيذ في استصدار القرارات لمصلحة طموحاتها بمناطق عقارية في دمشق، ولجم الانحرافات التخطيطية التي كانت تحت ضغوط سياسية.

عبد الكريم إدريس أكد إخفاقات تخطيطية قاصرة، وأن التخطيط وتنفيذه لا يمكن دون احترام الملكيات، فالملكية الخاصة بالقانون فقط، ولكن في التخطيط غير مصانة. الحلول كانت دائماً باتجاه الاستملاك، وقطاع إدارة الأراضي يحتاج إلى تجميع المصالح العقارية والتخطيط والمساحة في وزارة الإدارة المحلية، ورغم أن الحقوق القانونية واضحة ومسجلة بشكل شفاف، فإن تنظيم الملكيات كلما كان محترماً يعتبر من أهم مداخل العملية التخطيطية، شبكات عقارية هشة كمخططات وطوبوغرافيا شبه غائبة!!

المهندس ماهر شاكر أكد وجوب تأطير المخططات بعمل نقابي، ويكون للنقابة دور أساسي بمرحلة العمران، ويرى شاكر أن تأخر أغلب مسار نجاح الإعمار، ويرى شاكر أن تأخر أغلب الخطط والمشاريع كان بسبب خلل التوازن بين عوامل التكلفة والزمن والرؤى، وأن ازدياد عدد المهندسين لم يشكل أثراً ملموساً في العمل الهندسي.. لأنه لم يوفر فرصاً للعمل،

وكان على حساب النوعية، ويؤكد أن النقابة هي الإطار الذي يجمع الجميع، ويجب أن تكون مستقلة وبعيدة عن أي وصاية سياسية.. وأمام النقابة تحديات تتعلق برفع سوية الكفاءات المهنية، والمساءلة المهنية والحوكمة الرشيدة للنقابة، وتحدي النورمات والمعايير الهندسية. أما الأهم فهو تحديات الإدارة المحلية عمرانياً في ما يتعلق بآليات الترخيص وضابطة البناء وإشكاليات العلاقة بين أنظمة البناء والمخططات التنظيمية، ومطلوب تشجيع اللا مركزية بالإدارة العمرانية من خلال تشجيع الوحدات الإدارية، وتعزيز دورها واستقلالها المادي والإداري، ومع أن دورها تصنيف المهندسين، فالآليات التي كانت سائدة روتينية، وتهميش المكاتب الهندسية لاستيعاب المشاريع ونوعيتها ومساحتها، نحن نشكك بآلية تصنيف المكاتب ووجود العقلية المقاومة للتغيير، التي ستبقى معرقله إن لم تنح. إذا ناقشنا المنتج العمراني الذي تم في سوريا، وهل كان جيداً أم لا نجد تحديات كثيرة تواجه ذلك، وأهمها:

غياب دور النقابة عن تقييم المشاريع الهندسية، وخاصة شركات القطاع العام التي ابتلعت المشاريع كلها، وخلق المأساة الموجودة التي تعني أن السمسرة باقية طالما بقي القطاع العام مسيطراً، ودور النقابة في ممارسة المهنة سيبقى مشلولاً بسبب وصاية السياسة.

الفساد في التخطيط

المهندس عارف طرابيشي يرى أن الفساد هو سمة الحوكمة العمرانية السيئة، وهو تعريف لإساءة استعمال السلطة لتحقيق منافع خاصة، ويتجلى ذلك في الرشوة ومخالفة القوانين والأنظمة، والتساهل مع الانحرافات المهنية، وينتج عن الفساد ظلم كبير وخراب عمرانبي واضح، أما قنوات الفساد فتتعلق بالسلطة السياسية والحوكمة وتمويل للعلاقات، وقطاع الأعمال والتطوير العقاري!!، وقنوات الفساد تبدأ من السلطة السياسية وتتبعها السلطات الحكومية المختصة، والسلطات المحلية المعينة سياسياً.

سمير ستيفان - خبير اقتصادي ومدير مركز رحمون للدراسات - يرى أن عنوان الأطر الاستثمارية لإعمار دمشق الكبرى، وتحديث عن سوريا التي تعيش الآن مرحلة تاريخية جديدة، عن دمشق الكبرى التي تشمل دمشق ومحيطها العمراني والغطوة الشرقية والغربية وكامل وادي بردى والترابط الاقتصادي، يتطلب وحدة التخطيط العمراني وأن تكون التنمية العمرانية تهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية وبالتوازن المصالح



خصخصة القطاع العام .. سم قاتل أم دواء مر؟ ما بين البيع والتأجير والتشاركية.. تاهت الحلول



• الثورة - تحقيق هلال عون:

ثارت ضجة كبيرة بشأن الرأي الذي طرحه مستشار وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور مازن ديروان على صفحته على «فيسبوك» قبل بضعة أيام، والذي دعا فيه إلى بيع أصول القطاع العام، الأمر الذي ترك تخوفاً لدى العاملين في هذا القطاع على مستقبلهم.

الضجة التي حدثت دفعت المستشار ديروان إلى القول، إن ما كتبه هو رأي شخصي لا يعكس الموقف الرسمي للوزارة، لكنه أكد أنه ما زال عند رأيه من أن البيع أفضل من التأجير لأسباب، منها «تفادي العودة إلى الإدارة الفاشلة».

صحيفة الثورة تابعت الموضوع واستقصت آراء عدد من رجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين، لمعرفة موقفهم من تصريحات المستشار ديروان، ولمعرفة آرائهم بخصوص المصير الأفضل للقطاع العام في ظل التحول إلى نظام اقتصاد السوق الحر لتتابع التفاصيل:

لست مع البيع حالياً

رجل الأعمال أحمد الزيات، رد على سؤال «الثورة» عن رأيه بما قاله المستشار ديروان: «بريطانيا باعت شركة الكهرباء الحكومية وشركة الطيران البريطانية، وكثيراً من منشآت القطاع العام أيام رئاسة مارغريت تاتشر للحكومة، لكن العمال لم يتركوا، بل أعيد تأهيلهم وتعيينهم بأجور أعلى وكفاءات أفضل».

وتابع: البيع والتأجير، كلاهما متاح لكنني مع التأجير ولست مع البيع حالياً، وإن كان لابد من البيع فإن ذلك سيكون أفضل بعد انتعاش الاقتصاد السوري، لأن الشركات والمؤسسات ستباع حينذاك بقيمة أعلى بكثير.

ولفت الزيات إلى أنه توجد في ماليزيا شركات حكومية تدار بكفاءة عالية، وكذلك في سنغافورة، وهي رابحة وتعامل معاملة الشركات الخاصة، لا أسعار تفضيلية ولا دعم حكومي، لذلك أصبحت ناجحة.

الإيجار أو الاستثمار

مدير التصدير إلى إفريقيا في إحدى الشركات السورية «رانسي اندار»، قال: أرى أن بيع أصول القطاع العام سيساعد الحكومة الحالية على تمويل نفسها، لكنه سيضع الحكومات المستقبلية المتعاقبة من دون أي قاعدة تستند إليها، وبهذه الطريقة ستفرض الحكومة الحالية سياسات اقتصادية إلزامية على الحكومات التالية، وهذا أمر مقلق.

وأضاف: كيف تباع الحكومة شيئاً هو ملك للدولة، يعني للشعب؟!

الأفضل طرح القطاع العام للإيجار أو الاستثمار بعقود محددة بزمان معين تعود ملكية الشركات بعده للدولة.

خصخصة جزئية

رجل الأعمال عاصم أحمد، يرى أن الخصخصة الكاملة قد تُعمق الأزمات الاجتماعية من دون ضمان نجاح اقتصادي، خاصة مع غياب البنية التحتية اللازمة لدعم القطاع الخاص.

أما الخصخصة الجزئية المدروسة وبيع الشركات الخاسرة فقط، مع الحفاظ على القطاعات الاستراتيجية كالصحة والتعليم تحت سيطرة الدولة، ربما هو خيار ضروري، وقد يكون في المزج بين الإصلاح التدريجي للقطاع العام، وخصخصة محدودة مع ضوابط صارمة، وبناء بيئة استثمارية آمنة أحد الخيارات التي يجب التفكير بها، مع ضرورة العمل على ضمان مشاركة مستثمرين محليين ودوليين لتفادي الاحتكار.

ويبين أن الصين وفيتنام نجحتا في الجمع بين الإصلاح الاقتصادي الجزئي والتحكم الحكومي الاستراتيجي، بينما فشلت خصخصة القطاع العام في بعض الدول العربية، مثل مصر في تسعينيات القرن الماضي بسبب الفساد وغياب الشفافية.

التخلص من إدارته لا يبعه

ويتفق رجل الأعمال فيصل العطري مع رأي د. مازن ديروان بضرورة التخلص من «إدارة» القطاع العام، ولكن، ليس ببعه لأسباب كثيرة منها: أولاً: معظم القطاع العام أتى من التأميم، وبالتالي فهو ليس ملكاً للدولة.

ثانياً: عملية البيع يجب أن تتم بإقرار مجلس شعب منتخب ومعتز به لتبديد مخاوف أي مشتر. ثالثاً: معظم منشآت القطاع العام مجرد أبنية متهالكة تحوي تجهيزات متهالكة قد لا تساوي تكلفة التخلص منها. رابعاً: إن بيع القطاع العام بوضعه الراهن لن يصل لقيمة الأراضي التي أنشئ عليها بسبب سوء حالة الأبنية، ومخاوف المشتري من مشكلات لاحقة، وكثرة العرض.

وسيؤدي البيع - برأي العطري - إلى توفر بعض المال الذي سيصرف غالباً على مشاريع تجميلية لا تقدم عوائد.

لكل ما سبق يرى العطري أن الأفضل هو طرح القطاع العام للاستثمار بشروط ميسرة وتسهيلات إدارية ومالية بحيث تكون الإدارة للمستثمر حصراً، وتتقاضى الدولة نسبة من الأرباح.

رجل الأعمال محمد الحلاق قال: لن يكون هناك نظرة موحدة لموضوع شركات القطاع العام، نتيجة اختلاف المواقع والظروف واختلاف المعلومات واختلاف تعاملات سابقة ومفهوم الفساد والرشوة.

ولم ينفِ حلاق وجود بعض الشركات الربحية نسبياً، لكنها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وللأسف هناك من يعتبرها أكثرية ويقيس عليها قراره، وهناك من يرى هذا الربح ضعيفاً

جداً مقارنة بما يجب أن تحقق من ربح في حال استثمارها من قبل القطاع الخاص.

هذه الجدلية لن تنتهي، ولكن بنظرة واقعية ومستقبلية، يرى حلاق أن خصصتها حالياً هو إجراء الأسلم، رغم المنعكسات، ولكن مقارنة أثر ومنعكسات بقائها بيد القطاع العام سيكون أسوأ.

الأفضل حالياً تقييم الراح منها وإجراء دراسات جدوى لها بكيفية إبقائها رابحة، ولكن بالتشاركية أو تملكها للقطاع الخاص، بحيث تكون إدارتها بيد القطاع الخاص.

ورفض حلاق خيار تحويلها لشركات مساهمة، وهو برأيه خيار لن يكون مقبولاً ما لم يتم الاستغناء عن عقلية القطاع العام.

خصخصة رشيدة

يقف رجل الأعمال، محمد ركاد حميدي ضدّ البيع، ويرى أن الخصخصة الرشيدة هي الحلّ الأمثل لشركات القطاع العام، بمعنى تقاضي رسوم خدمات بما يتناسب مع مدخول المواطن لكل قطاعات الدولة الخدمية، الطاقة، التعليم، الطبابة، المياه، النقل، المطارات.. وعلى الدولة تأمين فرص عمل إنتاجية بما يتناسب مع رسوم خدمات الخصخصة الرشيدة.

ومن وجهة نظر حميدي فإن رؤوس الأموال السورية بالداخل والخارج تكفي لإعمار سوريا مرتين، وتساءل: ماذا ينتظرون؟!

ويجب فيصل العطري على تساؤل حميدي، بالقول: هناك اعتبارات شتى، أهمها:

ارتفاع عامل المخاطرة، وضعف القوة الشرائية في الأسواق المحلية، وضبابية الرؤية المحلية والإقليمية والعالمية.

خبير الإدارة التنفيذية، الدكتور عبد المعين مفتاح، اقترح أدوات وآليات لتطوير القطاع العام وتحويله من اقتصاد احتكاري إلى تنافسي، مع مراعاة تحقيق التوازن بين الإصلاح الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي، واستغلال الفرص الناتجة عن رفع العقوبات، وأهم الاقتراحات:

أولاً: إصلاح مؤسسي وقانوني عاجل، وإصدار قوانين مكافحة الاحتكار لتفكيك هيكل الاحتكار القديمة، وضمان منافسة عادلة، مع إنشاء هيئة مستقلة لمراقبة الأسواق ومنع التكتلات الاحتكارية.

ثانياً: إصلاح التشريعات الضريبية وتبسيط النظام الضريبي

تهالك القطاع العام ناتج عن الفساد وسوء الإدارة

ودفع تأمينات التعاقد، ودفع أجور تكاليف الإنتاج والمستلزمات الإنتاجية والرواتب والتهالك والصيانة وقطع الغيار، وغيرها بصيغة **overhead expenses**، بالإضافة للأرباح، والذي يمنح الشركات إمكانية تغطية التكاليف، والتطوير والتحديث، والحفاظ على موارد مستقرة للخزينة، تقدر بأضعاف أي استثمار تقليدي.

المؤشر الأم للاقتصاد هو الناتج المحلي الإجمالي، وهو النشاط الاقتصادي للأفراد والشركات والحكومات، ولتحقيق أهداف النجاح ونموذج الذكاء الصناعي الناجح، علينا بالمرحلة الأولى الاستعانة بمعلومات جميع هذه الفئات لاستخراج أكبر قاعدة بيانات وطنية وبعد الانتقال للمعرفة ننتقل لمرحلة إدارتها..

ثلاثة مستويات للعلاج

المستشار والخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش يرى أن مشكلات القطاع العام تُعالج بثلاثة مستويات: المستوى الأول: قطاعات سيادية وخدمية وإدارية لا يجوز التخلي عنها ولا تملك الحكومة الإمكانيات اللازمة لتطويرها، ويمكن التشاركية مع القطاع الخاص، عبر عقود الإدارة للقطاعات الخدمية، وعبر تحويل المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي إلى شركات مساهمة عامة، وعبر عقود **BOT**. وهذا يضمن التمويل والبناء والتطوير والتشغيل بكفاءة مع عائد مضمون مع الحفاظ على الملكية العامة.

المستوى الثاني: قطاعات وسيطة ضرورية في المرحلة الراهنة ويمكن الاستغناء عنها مستقبلاً، يمكن طرحها للتشاركية بعقود **BOO**، وهذا يضمن التمويل والبناء والتطوير والتشغيل بكفاءة والحفاظ على الوظيفة الاستثمارية والاستمرار في تقديم المنتجات أو الخدمات خلال فترة الاستثمار بكفاءة مع عوائد مضمونة للخزينة، وتنتقل الملكية في نهاية العقد إلى المستثمر.

المستوى الثالث: قطاعات لا يجوز للقطاع العام العمل فيها، وهذه يمكن عرضها للبيع والخصخصة، مع أولوية إعادتها إلى أصحابها إن كانت مؤمنة وفق عدة سيناريوهات تم طرحها عبر صحيفة الثورة سابقاً.

وتابع عياش: تؤكد ما أقوله التجارب المحدودة الحالية من عقود التشاركية في مرفأ اللاذقية وطرطوس، فهي عقود استثمارية تطويرية تشكّل قيماً مضافة تشغيلية ورأسمالية مهمة مع الحفاظ على الملكية العامة.

ويجب الانتباه إلى أن عرض القطاع العام بحالته الراهنة للبيع لن يحقق الأهداف المرجوة لا على مستوى القيمة ولا السيولة ولا التشغيل، بل أعتقد أنه لن نجد من يدفع.

وذكر عياش بتجارب إعادة الإعمار الناجحة عالمياً، مبيناً أنها اعتمدت على قطاع عام قوي، كما أن القطاع العام يشكل في العديد من الدول الرأسمالية ما بين 30 حتى 40 بالمئة من الاقتصاد، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

الخصخصة

عن الخصخصة ومشكلاتها قال د.عياش: التحول السريع من الاقتصاد المركزي إلى اقتصاد السوق يترافق عادة بالكثير من المشكلات التنموية والاجتماعية، وغالباً يدفع المجتمع ثمن أي تغيرات سريعة، وهذا ما جرى في أوروبا الشرقية وكذلك روسيا، بينما في الولايات المتحدة الأميركية نجد أنه، حتى البنك المركزي الفدرالي، وهو رمز سيادي، تملكه مجموعة شركات خاصة.

وخلص عياش إلى القول: إن عملية الانتقال الاقتصادي محكومة بالعديد من العوامل والظروف الحاکمة، فالاقتصاد مدمر ومنهار كالاقتصاد لا يناسبه أسلوب الانتقال بالصدمة مطلقاً، بل يحتاج للانتقال المتدرج.

الحلول العقلانية

وأوضح طيفور أن نهوض القطاع العام لا يحتاج موازنات كما يعتقد البعض، فالحلول العصرية متوافرة بين أيدينا عبر قانون الشركات رقم 3 لعام 2024 بتحويل هذه المنشآت إلى شركات مساهمة عمومية ومشتركة وقابضة، وطرحها للاكتتاب العام الداخلي والخارجي، والاستفادة من رؤوس الأموال المدفونة بالداخل، والمهاجرة للخارج.

وأفضل الحلول لدعم الموازنات الاستثمارية، وأسرع الحلول لمكافحة التضخم يكون عبر سحب الكتلة النقدية من الأسواق، وكذلك فأبسط الحلول لمكافحة الفساد والترهل الإداري يكون عبر هيكلية إدارية عصرية تخضع لمجلس إدارة ورقابة فنية وإدارية ومالية احترافية.

وأسهل الحلول لتجاوز العقوبات وجذب رؤوس الأموال يكون عبر الأسهم.

وتابع طيفور: القطاع العام أفق من المعادلات الاقتصادية والاجتماعية اللا متناهية، وهو الملاذ الآمن للمواطن بالرخاء والسيادة في الأزمان.

وتمنى التريث والتوسع باستشارة أهل الخبرة والاستفادة من جميع العقول الابتكارية قبل اتخاذ أي قرار يخص القطاع العام.

كارثة اقتصادية

وبيّن طيفور أنه يتم حالياً طرح مصانع إنتاجية عامة للاستثمار تحت شعار الخصخصة.. وطرح مثلاً استثمار أحد المصانع العامة بقيمة مليار ليرة سنوياً، علماً أن أرباحه السنوية مع أعباء الفساد والعمالة المقنعة تتجاوز 7 مليارات بنسبة إنتاج لا تتجاوز 10 بالمئة من الطاقة الإنتاجية.

وشدّد على أن البحث عن موارد مالية سريعة أمر مطلوب لترميم العجز، لكن هدر القيمة السوقية للأصول العامة باستثمارات غير مجدية أمر كارثي، بينما نستطيع الحصول على عشرات أضعاف هذه السيولة وبفترة زمنية أسرع.

وعن بدائل هدر المال العام قال: الذكاء الصناعي نموذج إداري عصري، وليس فقط قاعدة بيانات، ونجاح هذا العلم هو تراكم المعلومات اللا متناهي، وعلى كل إدارة تبحث عن النجاح أن تستعين بمن يمتلك المعرفة وثغراتها ومن ثم الاستعانة بمن يمتلك الخبرة الأكاديمية لإدارة هذه المعلومات.

وطرح مثلاً على ذلك، فقال: بالإضافة لقانون الشركات 3 وهو البديل الصحي لبيع القطاع العام، ننصح اليوم بالقرار المخفي داخل الأرشيف وهو البديل الصحي اليوم لاستثمار القطاع العام، والذي يمنح الشركات الإنتاجية التعاقد مع القطاع الخاص للتشغيل للغير عبر توريد المادة الأولية

وجعله أكثر شفافية لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، مع إعفاءات مؤقتة للقطاعات الإنتاجية.

ثالثاً: إصدار قانون استثمار جديد يضمن حماية المستثمرين من المصادرة أو التمييز، ووضع آليات لتسوية النزاعات عبر محاكم متخصصة.

رابعاً: تحويل المؤسسات العامة إلى كيانات مستقلة، مثل شركات المياه والكهرباء، مع فصل إدارتها عن السلطة التنفيذية، وربط تمويلها بمعايير الأداء والربحية، إدخال الحوكمة الرشيدة، وتعيين مجالس إدارة مهنية مع مشاركة خبراء دوليين، واعتماد معايير محاسبية دولية (مثل **IFRS**) للشفافية المالية العالية.

خامساً: إطلاق صندوق سيادي سوري برأس مال مشترك بين الدولة وشركاء دوليين (مثل دول الخليج أو الاتحاد الأوروبي)، لتمويل مشاريع البنية التحتية الحيوية (الكهرباء، النقل، الاتصالات)، وتطوير نماذج عقود شراكة مع القطاع الخاص (مثل **BOO** و **BOT**) لتوفير التمويل والخبرة اللازمة لتطوير الخدمات العامة، وعقود **PPP** مرنة (الشراكة بين القطاعين العام والخاص)، مع ضمان نقل التكنولوجيا والإدارة الحديثة، مثل:

عقود التشغيل المشترك (**Joint Venture**) في قطاعات النفط والغاز، وعقود الإدارة المؤقتة للموانئ والمطارات مع شركات عالمية (مثل موانئ دبي أو شركة ميرسك)، وإنشاء مناطق اقتصادية حرة، مناطق صناعية وتجارية بالتعاون مع دول الجوار (تركيا، الأردن، لبنان) لجذب الاستثمارات وتشجيع التصدير.

كما شدد د. مفتاح على تمويل ودعم المشاريع الصغيرة عبر بنك تنمية حكومي أو صناديق ضمان مخاطر بالشراكة مع منظمات دولية (مثل البنك الدولي).

ودعا إلى إصلاح اجتماعي مواز بإعادة تأهيل العمالة وتدريب كوادر القطاع العام على المهارات الحديثة بالشراكة مع منظمات متخصصة، وإقامة شبكة أمان اجتماعي، وتقديم إعانات بطالة مؤقتة للمتضررين من خصخصة بعض القطاعات، مع ربطها ببرامج إعادة التدريب.

وخلص مفتاح إلى الدعوة للتحرر التدريجي من الاحتكارات عبر آليات السوق، وتعزيز دور الدولة كمنظم وضامن للعدالة الاجتماعية، والاستفادة القصوى من الفرص الدولية بعد رفع العقوبات، ويجب أن تكون الأولوية لبناء ثقة المستثمرين عبر الشفافية وسيادة القانون، مع تجنب أخطاء «الخصخصة السريعة» التي قد تؤدي إلى تفجير الطبقة الوسطى وانحيار الخدمات الأساسية.

رجل الأعمال، عاطف طيفور يرى أن بيع القطاع العام، تحت عناوين مكافحة الفساد والعمالة المقنعة

وتخفيض نسبة الهدر والخسائر، يعتبر استسلاماً لشبكات الفساد القديمة التي تهدف لإعدام القطاع العام ولتدمير الاقتصاد السوري وإفقار المجتمع، لذلك يجب إصلاح الأخطاء وتحويل الخسائر إلى أرباح من خلال البحث عن حلول مبتكرة تحمي الطبقة العاملة، كما تحمي الزراعة والمزارع وتدعم القيمة المضافة لصناعتنا.

وقال طيفور: القطاع العام ليس إرثاً من النظام المخلوع لنتخارج منه ونقوم بهدره وبيعته لأول زبون، وإنما هو مال للشعب الجريح المستنزف منذ عقود من أجل تأسيس هذه المنشآت. وعن تهالك مؤسسات القطاع العام قال: هي ناتجة عن الأخطاء الإدارية والفنية وحالات الفساد، وهي ترمم بخطة اقتصادية وسياسة صناعية لإعادتها للأسواق الداخلية والخارجية، والاستفادة من مواردها لدعم الخزينة المتهاكلة.





لوحات ممزوجة بألوان جريحة

التشكيلي فرزات لـ «الثورة»: 14 عاماً وأنا أبحث عن ملامحي بين وجوه الموتى والناجين من المقتلة

• الثورة - باريس - حاوره: أحمد صلال:

الرسام التشكيلي أسعد فرزات له دور استثنائي في تشكيل ما يمكن تسميته «الفن التشكيلي في الثورة السورية»، وأثر فرزات في الفن المعاصر السوري بدا واضحاً من خلال تقنية رسم الوجوه التي تختصر آلام البشر في زمن الحرب، وهو دور تخطى فيه فرزات الفن التشكيلي السوري بالضرورة. فجاءت لوحاته ممزوجة بألوان جريحة ومحتجة وصارخة تقاوم عنف النظام، عبر ريشة تزخر بتفاصيل وإشارات الحرية ورموزها وفضاءاتها، بما فيها من حق وحياة وجمال.

صحيفة (الثورة) كان لها الحوار التالي مع الرسام التشكيلي أسعد فرزات.

الأسود عند القدماء بالخصوبة والعطاء وكان لون أنوبيسي بالعالم السفلي الذي اتخذ شكل ابن أوى ووقف سداً منيعاً بحماية الموتى من الشر .. أما بالنسبة لي هناك ثلاثة ألوان استخدمتها لترجم طريقة اغتيالنا هو لون البارود المتفحم بالأسود القاني ولون الدم الطازج المخضب بالأحمر ... والغرق بالأزرق اللامتناهي .

• الدفق العاطفي بين الفكرة والتقنية أيهما يفضل فرزات؟

• هنا المسألة تعود للموضوع هناك مواضيع يختارها الرسام أحياناً تحتاج الى تقنيات معقدة ، كما يفعل أنسليم كفر بأعماله الضخمة ويحتاج أيضاً من خلالها حتى إلى الاعتماد على آليات بناء ومشاهاة ..

وهناك مواضيع لا تحتاج إلى ذلك ربما فقط عبث بسيط كما يفعله الأطفال .. ونراه بعمق بتقنية فاتح مدرس مثلاً .. هناك تقنيات تأتي كردة فعل وسخرية عما يحدث من كوارث إنسانية كما فعل دوشامب بأن عرض بأحد الصالات يوماً مبولة وهكذا ... أنا أقرب إلى تقنية الدفق العاطفي الذي لا يتكرر وهو الأقرب إلى عبثية الطفل أو اذا ذهبنا أبعد من ذلك ربما يشابه رسومات الفنان الطاوي الذي يتأمل كائنات النهر ونباتاته لفترة طويلة ثم يرسمها بدقائق معدودة فقط ..

هذا ما قصدته بالدفق العاطفي .. وهذا لا يعني التوقف هنا .. أنا من هواة التنزه بالعالم التشكيلي واكتشاف الأراضي البكر فيه .. يجعلني الأمر أن استخدم مواد وتقنيات وافكاراً أنا اصنعها .. بعيداً عن مزاج الصالات التي بعضها لا يحبذ ذلك . لكن الفن مرتبط بالحرية .. لذلك أنا أتمسك بأفكاري وتقنيات كما أريد أنا .

• أربع مراحل ناجحة ومتنوعة شهدت الأعوام السبعة عشر الأخيرة أثناء رحلتك مع لوحاتك: هل حدثنا بإطالة عن هذه التجربة الفريدة والثرية ؟

• مراحل عديدة مررت بها من بعد تخرجي من كلية الفنون بدءاً من غرفتي الرطبة بأحد أحياء دمشق الشعبية أثناء الدراسة والبحث في الجسد البشري وأبعاده الفلسفية والموسيقية والبحث عن شكله الآخر وتموجاته .. والبحث في الأسطورة تلك المرحلة التي مررت بها سنوات عديدة قبل الهجرة ورسم الموت .. مرحلة الأسطورة من المراحل المحطات المهمة كانت بحياتي .. ما بين حتمية الموت أيضاً والخلود رسمت موت أنكيكو وحزن جلامش العميق والأنثى المتمردة عشتار صاحبة الثور السماوي وحكايا ليل الفرات وأعواد الزل .. تلك التجربة استمرت عدة سنوات وعرضت بدمشق وتونس .. أنا كما قلت من هواة التنزه لا أقف عند تجربة واحدة .. هو رسام ساذج حتماً.

• كيف تمارس قواعد لعبك التجريدي؟

• التعبيرية التجريدية هي الأكثر حضوراً والأكثر جدلاً وكثافة بصرية ، تلك العاطفة المتأرجحة ما بين الخط التجريدي واللون التعبيري أستطيع أن أفك الشيفرة والخيوط المتشابكة ما بين ماينتج عن الصورة التراكيبية القابعة بالدماغ وترجمتها على المساحة البيضاء التي أمامي ..

مع ابنتي الوحيدة، حيث عشت سنوات مع الموت، كنت على صراع مرير لعدة سنوات معه كي لا يخطفها مني، لكن قبل أن تغادرني عانقتني على طريقة لوحة ايغون، قبلتني قبلتها الأخيرة ثم غادرت.. عدا عن تجربتي أيضاً من خلال قصيدة نوري الجراح الخروج من شرق المتوسط .. عشت مع الغرقى وقوارب الموت، حتى أن أحد القوارب الذي رسمته يأبى أن يغادر فراشي عند النوم حتى هذه اللحظة، عدا عن نشيد الموت من خلال لوحة السمفونية الأخيرة للمايسترو، الذي عزف النشيد الأخير لنا عند مطلع الفجر.

ربما وصف أسعد عرابي لتجربتي هذه قد تكون أكثر اختزالاً وعمقاً، حين قال، عريضة الفرشاة لدى أسعد فرزات تحيلنا من الكثافة إلى الإلماح الكثيف للحواضر ونشور يوم قيامتها وخروجها من شرق المتوسط بما فيه الموت.

• خلال سنوات الثورة شكل اللون الأسود ومشتقاته، وكذلك الحال مع اللون الأحمر، بين اللون الأسود واللون الأحمر: لماذا يسطيران على المزاج التشكيلي العام والشخصي لفرزات؟

• بالشكل التقليدي عادة يستخدم اللون الأسود بغياب الضوء وسلخ الأشياء من لونها الأساسي ..

أنا على العكس أرى ببعض استخداماته من خلال تطويع المادة أن أقول: هناك في الأفق مثلاً أسود مضيء عدا عن دلالاته الفلسفية والعميقة المتجذرة تاريخياً في الامبراطورية الرومانية ، مثلاً أصبح لون الحداد وعلى مدى العصور ارتبط بالموت والسحر .. لكن تاريخياً أن أول من استخدم الأسود هو فنان العصر الحجري حيث اكتشافات كهف الاسكو في فرنسا رسومات للثيران من العظم المتفحم ، أما في مصر يرمز



• يلجأ بعض الرسامين إلى رسم وجوه الآخرين بحثاً عن وجوههم، تلك معادلة لا يجيد تركيب عناصرها كثيرون. فالمسألة لا تتعلق بابتكار هيئة لوجه ما، بل باستحضار لحظات الشقاء التي تجعل ذلك الوجه لا يشبه وجهاً سواه: الرسام التشكيلي أسعد فرزات كيف تمكنت من ذلك؟

• سؤال جداً معمق، هذا يعود بي إلى ما وصفه الناقد المعروف فاروق يوسف، حيث وصف الحالة بأن أسعد فرزات بدل أن يرسم وجهه كما فعل فان جوخ صار يتنقل بين وجوه الآخرين بحثاً عن وجه حقيقة.

أربعة عشر عاماً، وأنا أبحث عن ملامحي بين وجوه الموتى والناجين من المقتلة، منها بقايا وجوه قضمتها أسماك القرش أو رصاصة حارة اخترقت جزءاً من جمجمة لتفتح في الطرف الآخر مغارة بداخلها سرد طويل لحكايته مع تلك الرصاصة.

• تقول «إن ملامح الوجوه ضاعت في المعتقلات وأوابتلعه البحر أو اندمجت مع الصقيع» كيف جسدت هذه المعادلة فنياً؟

• وجوه لفحصها الصقيع البارد لدرجة التجمد، وأخرى أريلت عنها ملوحة البحر لعنني أرى وجهي أو وجه من أعرفه، وجوه تفوح منها رائحة البارود أحياناً، ورائحة الدم الطازج أحياناً وهكذا.. لم اکتف بهذا فقط، فيما بعد بحثت في الجدران الرطبة للزنازين وبين الأحرف المنقوشة بالأظافر على الجدران لعنني أجد أسماء من فقدت من أصدقائي زكي كورديللو وابنه مهيبار وعادل برازي وغيثا مطر وآخرون لازلت أبحث عنني أجد بعض من ملامحي.

• ترسم بعد الصورة وصف الموت: كيف يؤثر ذلك على أسلوبك التعبيري وحياتك النفسية، حيث رسم الموت يشبه العيش في «بيت الأموات»؟

• أقصد بالعالم الآخر، حيث يعود الموتى للتجذر والحياة من خلال هذه النظرية الكونية على الأقل، عالم خال من الموت المتعمد، والأقبية، وغرف الظلام، خال من براميل الموت والرطوبة وتكاثر الجلادين، ومواد كيميائية فقط لتنظيف المراحيض وليس لقتل الأطفال.. عودة لعالم تتوافر فيه بعض شروط عصر الباليووليك حيث استخدام المعدن فقط للصيد وليس لصنع رصاصة.. عالم نقى من الموت هذا هو العالم الآخر، ربما فعلاً وجوهنا غادرتنا إلى هناك فعلاً.

• أنت لوحاتك بعد الثورة، تتضمن مزجاً بين ما هو معيش وما هو متخيل، كما لو أنك صرت ترى الواقع باعتباره أسطورة؟

• المسألة ربما تتعلق بنقيض الموت أيضاً، والقلائل من الرسامين فعلوا ذلك، أقصد من رسم الموت بطريقة، هذا يذكرني بالرسام بيتر بروغل الهولندي، حيث جسد الموت كقوة لاتقاوم بمشهد مليء بالفوضى والرعب، حيث الموت قوة لامفر منها أمام آلة الحرب الفبيحة والغبية، كذلك الرسام غوستاف كوربيه يصور مشهداً في جنازة يقدم الموت كجزء من الحياة لا ينفصل عنها .. وايجون شيلي، حيث يثور الموت والعذراء في عناق حميمي، ما يوحي بذلك بأن الموت ليس مجرد نهاية ..

أما عن تجربتي بتلك الحالة فقد عشتها بدءاً

دار الفكر.. تفتح نوافذ النور على عزلة الكتاب ليتنفس د. أباطة لـ «الثورة» : نعمل بجهود جبارة رغم العزوف عنه

• الثورة - غصون سليمان:

في الطريق إلى دار الفكر تزدحم الأفكار في نفسك وتتناثر الأسئلة حول مفردات تحتضنها جدران من الخارج، لكنها كنوز من الداخل، هي تاريخ وجذور وفروع لقامات فكرية أصيلة أخرجت عسلها ووظفت عصارة عملها وجهدها بما أوحى لها نور المعرفة فكانت الدار حقاً مكاناً لتباري الأفكار وتلاقحها وتلقيها في حدائق بلاد الشام والعرب. وإذا ما أردنا الاطلاع على بعض التفاصيل، من شخصية فكرية اتسمت بالرصانة والوقار وخبرة الحياة وسعة الأفق مع الدكتور نزار أباطة ندرك عن قرب حجم المسؤولية الملقة على عاتقه في حفظ أمانة الاستمرار والسمو بقيم العلم والمعرفة وإهدائها لكل من يطلبها.



تعوّض هذه الملايين لقاء طباعة الكتاب وانتظار رحلة بيع النسخ والتي قد تصل للمئات، ومع ذلك تكافح الدار بكل إمكانياتها حتى تثبت نفسها.

تحتضن الدار خمساً وثلاثين موظفاً يعيشون على هذا الكتاب «المسكين» حسب وصفه، لكنها تمتلك رصيد انتشار واسع في الوطن العربي وحاضرة بقوة مؤثرة من خلال المعارض في مصر، وقطر، والرباط، وعجمان والأردن وغيرها.. فدار الفكر صارت حقيقة مشهورة ضخت الكتب في جميع الاتجاهات.

كتاب محكم

وعن كيفية اختيار العناوين ذكر الدكتور أباطة أن الكتاب لا يدخل دار الفكر كيفما شاء، وإنما يخضع لقراءة محكمة من قبل مختصين، ويوضح بهذا الجانب، أنه إذا جاء أي رد أو نقد على مضمون أي كتاب فإن الدار تعرف كيف ترد عليه بالأدلة والبراهين، لذلك نتعامل مع كبار الكتاب الوطن العربي إضافة لكبار كتاب سوريا، مثل الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والدكتور محمد الزحيلي، وأخيه وهبة الزحيلي، والدكتور شوقي أبو خليل، وغيرهم الكثير من جميع المستويات الفكرية.

يذكر أن الدكتور نزار أباطة كاتب وروائي سوري، من مواليد دمشق، حاصل على دكتوراه في الأدب العربي الحديث وإجازة في الأدبين العربي والفرنسي، عمل في التدريس، وفي مجمع اللغة العربية، ومركز جامعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يعمل حالياً في دار الفكر ومعهد الفتح الإسلامي في دمشق، له أكثر من 40 كتاباً في الأدب والتاريخ والتراث.

وهذا ليس مجرد شعار وإنما خصصت مكتبة اسمها مكتبة الاستبدال فيها ألف كتاب مجاني متنوع لمن لا يستطيع شراء الكتاب فيستعيّره لعدة أيام ويرده إلى المكتبة لقاء اشتراك بسيط كضمان لاسترجاعه، وبنفوس الوقت من أجل التشجيع على القراءة التي سارعت إليها دار الفكر بهذا الشكل.

الفكر دار منفحة يؤكد الدكتور أباطة أي لا تعني بوضع الأفكار فقط، وإنما ترحب بجميع الأفكار وجميع التوجهات.. وكما يقول توفيق الحكيم «تفتح جميع نوافذ المنزل كي يتجدد الهواء ونستفيد منه وألا يفسد».

لذلك كله جرى العمل على سلسلة من الحواريات بعنوان «حواريات قرن جديد» كأن يتولى على سبيل المثال لا الحصر شخص ما معين بالكتابة والبحث عن العلمانية فيما يخص واقع المرأة، التسلط والاستبداد وغيره فيكتب فيها اثناً، أحدهم إسلامي الاتجاه، والثاني يساري أو اتجاه آخر، فكل منهما يكتب بهذا الموضوع وتنتشر المقالات والدراسات مع الردود والآراء ما بين الباحثين على ما طرح من وجهات نظر في كتاب. وانتشرت السلسلة على نطاق واسع وفق هذا النموذج حسب تأكيد الدكتور أباطة، مع ملاحظة أن الكتاب ليسوا من دمشق ولا من سوريا بل من تونس والمغرب والسعودية والعراق.

ولأن موضوع إنجاز الكتاب لا يدخل في لغة الربح السريع، فهو يحتاج إلى إنفاق ربما يقدر بالملايين، فالكتاب لا يربح مباشرة من الناحية المادية بل يخسر حين يكون حجم الإنفاق أكثر من المردود، وبالتالي متى

المفكر المتألق

وأضاف بأن أهم عالم نشرت له الدار وإلى الآن هو العالم المتألق المفكر مالك ابن نبي- جزائري الجنسية المتوفي منذ زمن الذي تحدث عن النهضة وتخلّف المسلمين، وكيفيه النهوض بهم والعرب، لافتاً أنه عرف في دمشق قبل أن يعرف في الجزائر رغم أن مواليده عام 1909 ومع ذلك لم يعرف بالجزائر، علماً أن نصف مؤلفاته كانت باللغة الفرنسية تمت ترجمتها، بعدها عمدنا على إظهار المجموعة الكاملة لهذا المفكر.

لم تغفل الدار خصوصية هذه الشريحة عدة المستقبل حيث اهتمت بالطفولة ونشرت لهم ما يناسبهم على نطاق واسع وخاصة في بغداد.. مبيناً كيف أن مكتبة المثنى أحد المكاتب الكبيرة في بغداد أوصى صاحبها بأن أي كتاب يطبع أن يرسل له منه خمسمائة نسخة.

وكذلك كتب علي الطنطاوي أن يبعث له سبع مائة نسخة من الدار نظراً لاسمها المعروف في بغداد قبل أن تنتشر في سوريا، فسارت دار الفكر على هذا الاتجاه.

رغم عزوف القراءة

ومع الظروف القاهرة التي دفعت الناس للانكفاء عن صداقة الكتاب وعزوفهم عن القراءة، لكن الدار بقيت حسب تأكيد الدكتور أباطة مصممة على الاستمرار ولم تتوقف أبداً رغم الحالة الصعبة للكتاب.

وهنا كان الدعم حين رفعت دار الفكر ومن باب التشجيع على القراءة شعار «اقرأ»

شجرة دار الفكر

يتحدث الدكتور أباطة بخبرة التجربة وشغف البحث كيف تأسست وتطورت الأفكار، التي زرعت في مشوار الألف حرف، يذكر أنه في العام 1957 كانت البداية على يد الأستاذة محمد عدنان سالم، محمد الزعبي، وأحمد الزعبي، وهذا الأخير توفي منذ أكثر من شهرين.

يفيض بحديثه الشيق لصحيفة الثورة عن الدار كمفتاح للأسئلة بقوله: أسست بالاسم دار الفكر للبحث في أفكار مهمة معاصرة مستفيدين من التراث بما يفيد المعاصرة التي انتهجوها، فالدار كانت للجميع والأهم أنها كانت للجامعة التي تحتاج إلى كتب عديدة، ما دفع أساتذة الجامعة لقصد الدار أن يقدموا مؤلفاتهم في التاريخ، واللغة، والحقوق، والشريعة، كي يستفيد الطلاب منها، وبالمقابل يستوردون ما يناسب من كتب مراجع ومصادر للجامعة وهذا الكلام في أواخر الخمسينيات.

الدكتور أباطة أوضح أن هناك رابطة بين أساتذة الجامعات وطلاب الجامعة بدار الفكر إضافة لذلك استوردوا لهم كتباً باللغات الأجنبية لأقسام اللغة الفرنسية والانكليزية.. هكذا قدمت نفسها الدار بهذا الشكل وبالتالي أينما يوجد فكر مهم جداً خاصة حر وإسلامي وليس عليه أي إشكال أو طوابع غير حسنة يتم البحث.

وهكذا استقطبت الدار كبار الكتاب العرب، ناهيك عما نشرته من كتب الآداب والقصة والرواية سواء كانت مترجمة أو من دول أخرى غير سوريا.



قلق الامتحانات كيف نعالجه ؟

مرشدة تربوية لـ «الثورة»: الدعم النفسي يخفف الضغط ويزيل خوف الفشل

• الثورة - مها دياب:

تبرز الحاجة الملحة إلى دعم نفسي واجتماعي للطلاب خاصة في فترة الامتحانات.. وذلك في ظل التحديات المتزايدة التي يواجهونها خلال هذه الفترة، ما يساعدهم على تجاوز القلق والتوتر لتحقيق النجاح الدراسي، تكون فيه البيئة الأسرية والمدرسية عاملاً أساسياً في تعزيز الثقة بالنفس، وتوفير أجواء محفزة تشجيعية بعيداً عن الضغوط السلبية. وفي حديث خاص لصحيفة الثورة، أوضحت المرشدة التربوية وصال العلي أن فهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على الطالب خلال فترة الاختبارات، والتعامل معها بأساليب مدروسة، هو المفتاح الرئيسي لتمكين الأطفال من تحقيق التفوق دون أن يشعروا بالإرهاق النفسي.

وأضافت: إن هناك طرقاً فعالة تعزز الدعم العاطفي والتربوي للأطفال وتساهم في تحويل التجربة الدراسية إلى رحلة ممتعة، تدفعهم إلى الإنجاز بثقة ورغبة، بدلاً من الشعور بالخوف أو الإحباط.



يساعدهم على التعامل مع التحديات بطريقة أكثر هدوءاً واثزاناً، أيضاً وضع حدود وقواعد إيجابية ومحفزة في التعامل معهم، والاهتمام بالصحة الجسدية من خلال ممارسة الرياضة والتفكير الإيجابي، الأمر الذي يساعد على تخفيف الضغط، وتقبل الأخطاء والمشاعر دون إنكارها يرسخ لديهم القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة بثقة.

دور المدرسة

وفقاً للمرشدة التربوية، فإن المدرسة تلعب دوراً محورياً في توفير بيئة امتحانية منظمة ومريحة تمكّن الطلاب من الأداء بثقة وهدوء، فوضوح التعليمات وتعليقها في أماكن بارزة، مثل: الجدران أو لوحات الإعلانات يساعد على تقليل التوتر ويوجه الطالب نحو الاستعداد الصحيح، أيضاً تحديد البرنامج الزمني بدقة، وضمان نظافة القاعات وتنظيمها بشكل جيد يساهم في خلق جو آمن ومريح ويدعم تركيز الطالب أثناء الامتحان.

وتشدد على أهمية التشجيع المستمر للطلاب خلال هذه الفترة، إذ يمكن للمعلمين توجيههم إلى قراءة الأسئلة بتأن، والتنقل بينها بسلاسة دون أن يشعروا بالضغط، مع التركيز على أن الامتحان ليس اختباراً لقدراتهم الشخصية، بل فرصة لإظهار ما تعلموه، ومن الضروري الابتعاد عن القلق الناجم عن الشائعات أو التوقعات غير الواقعية، فالأداء الجيد يركز على الراحة النفسية والتوازن.

التحفيز على الدراسة

وفقاً للمرشدة التربوية وصال العلي، هناك عدة خطوات يمكن أن تحفز الطفل على الدراسة من دون إجبار، بالعمل على تهيئة بيئة داعمة، أن يكون المكان هادئاً وآمناً وخالياً من المشتتات التي تعيق التركيز، أيضاً الاحتواء العاطفي والتشجيع المستمر يساعده على بناء دافع داخلي للتعلم بعيداً عن التوبيخ أو الضغط، كما تلعب المكافآت المرتبطة بالإنجاز دوراً في تعزيز الشعور بالنجاح والتقدم، ويجب تنظيم الوقت بطريقة متوازنة بين الدراسة والراحة، إلى جانب تأمين نوم كافٍ وغذاء صحي، لرفع طاقته الذهنية والجسدية. وأوضحت إلى أن تعزيز تركيز الطفل أثناء الدراسة يعتمد على استراتيجيات تربوية فعالة، مثل تقسيم المهام الكبيرة إلى أجزاء صغيرة، والاعتماد على الخرائط الذهنية والتسميع الذاتي، واستخدام الورقة والقلم لتلوين العناوين وتحويل الفقرات إلى أسئلة وأجوبة، ما يجعل المذاكرة أكثر متعة وتفاعلية، كما أن المراجعة المنتظمة تساعد على تثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد.

وأكدت العلي أن توفير بيئة محفزة وداعمة يساعد الطفل على اكتشاف قدراته الحقيقية، بحيث يصبح التعلم رحلة ممتعة مليئة بالفرص، لا عبئاً يحتاج إلى تجاوز، ومع الدعم والتشجيع تزداد ثقته بنفسه، ويخطو بثبات نحو مستقبله بثقة وإصرار على النجاح.

التربوية تلعب الأسرة دوراً جوهرياً في تنمية دافعية الطفل نحو التعلم، فهي البيئة الأولى التي تشكل نظريته للدراسة وتؤثر على تحصيله الأكاديمي، فعندما توفر الأسرة جواً آمناً وداعماً، يتحول التعلم إلى تجربة ممتعة بدلاً من كونه مجرد واجب، أيضاً التشجيع المستمر يعزز ثقته بنفسه، ويجعل الإنجاز- مهما كان بسيطاً- دافعاً للعلم والمعرفة، ويرسخ لديه حب الفضول والاكتشاف، والأهم إبقاؤه بعيداً عن المقارنات السلبية.

وفي سياق التعامل مع رفض الطفل للدراسة أوضحت المرشدة العلي: أنه من الطبيعي أن يشعر الأهل بالإحباط عندما يواجه طفلهم رفضاً للدراسة، ولكن الأهم هو كيفية التعامل مع هذه المشاعر بطريقة بناءة تحافظ على العلاقة الإيجابية معه وتعزز دافعيته للتعلم، فالتنفس العميق والتعبير عن المشاعر يساعدان في تفريغ التوتر، مما يتيح لهم التعامل مع الموقف بهدوء واثزان، فالحوار الصادق والمحفز مع الطفل يلعب دوراً أساسياً في فهم أسباب رفضه، مع تجنب أي أسلوب قد يؤدي إلى إحساسه بالعجز، مثل المقارنة أو الصراخ، التي قد تزيد من شعوره بالإحباط.

وأضافت: التعليم ليس مجرد التزام، بل هو رحلة مليئة بالتحديات والإنجازات، وعندما يُقدّم بأسلوب مشجع وداعم، يصبح تجربة ممتعة تساعد الطفل على تحقيق أهدافه بثقة وإيجابية.

أما كيفية الحفاظ على توازن الأهل النفسي أثناء تربية الأطفال، فأكدت العلي على أهمية الحفاظ على التوازن النفسي أثناء تربية الطفل، وهذا يتطلب إدراكهم بأهمية الاعتناء بأنفسهم مثلما يحرصون على دعم أطفالهم. فالتواصل مع شخص موثوق والاستفادة من خبراته



وحول العوامل النفسية المؤثرة على الدراسة، تشير المرشدة العلي إلى أن هناك عدة أسباب نفسية تؤثر على الطفل وتجعله غير قادر على الدراسة وقت الامتحان، منها: الخوف من الفشل، وعدم تحقيق النتائج المرجوة سبب هام لتجنب الدراسة، أيضاً قلة الثقة بالنفس، تجعله غير قادر على النجاح، ويفقد الحافز للمذاكرة، كما أن الشعور بالملل يؤدي لعدم الاهتمام بالدراسة، والنقد في حال فشله سابقاً بدل من مساعدته للخطي، فإنه قد يصبح متردداً ومشككاً، والعامل الفارق هو الخوف من المجهول بعدم معرفته لشكل الامتحان أو طبيعة الأسئلة الأمر الذي قد يولد لديه قلقاً مفرطاً.

وفيما يخص العوامل الاجتماعية المؤثرة على الدراسة، تؤكد العلي أن هناك عوامل اجتماعية مؤثرة جداً تسهم في عزوف الطفل عن الدراسة، منها مثل: المشكلات الأسرية والخلافات العائلية التي تؤدي إلى التوتر الدائم في المنزل ترهق تفكير وتركيز الطفل بشكل مباشر وعميق، أيضاً غياب الدعم من الأهل، فعندما لا يحصل الطفل على التشجيع الكافي يفقد الدافع للدراسة، وغالباً ما تكون التوقعات العالية من بعض الأهل تشكل ضغطاً مفرطاً على أبنائهم لتحقيق نتائج ممتازة، الأمر الذي يضعهم بخوف دائم ألا يكونوا بحجم المتوقع منهم..

وفي كثير من الأحيان تكون البيئة المدرسية نفسها سلبية وضاغطة تجعل الطفل في حالة ترقب وقلق ونفور من الدراسة والالتزام.

عن التمييز بين الكسل العادي والمشكلة النفسية أو التعليمية؟

أوضحت العلي أن للوالدين قدرة التمييز بين الكسل الطبيعي والمشكلات الأخرى التي تؤثر على أبنائهم من خلال ملاحظة سلوكياتهم وردود أفعالهم تجاه الدراسة والأنشطة اليومية، فالكسل العادي غالباً ما يكون مؤقتاً ويظهر في مواقف محددة، إذ يفضل الطفل اللعب أو مشاهدة التلفاز على الدراسة، دون أن يكون لديه صعوبات واضحة في التركيز أو الفهم. أما عندما يكون هناك مشكلة، فإن الطفل قد يحتاج إلى متابعة خاصة أو تدخل متخصص، ومن أبرز العلامات التي قد تشير إلى وجود اضطراب نفسي يؤثر على التعلم القلق المستمر، والتوتر، وسرعة الانفعال، والبكاء بسهولة، إضافة إلى انخفاض تقدير الذات وتكرار عبارات مثل «أنا غبي» أو «لا أستطيع النجاح».

كما أن الرفض للمدرسة، بعد أن كان يحبها، قد يكون دليلاً على مشكلة تعليمية مثل صعوبات التعلم، سواء في القراءة أو الرياضيات، حيث يستغرق وقتاً طويلاً لفهم الدروس رغم بساطتها، ويواجه تحديات في التعامل مع الأرقام والكتابة حتى مع التكرار والمساعدة الأسرية.

أجواء الأسرة

دور البيئة الأسرية في تحفيز الطفل وفقاً للمرشدة

قصة قصيرة

البطة الحزينة

• الثورة - قصة سعاد زاهر:

النهر يجري بهدوء، تنمو على ضفتيه الحشائش الخضراء.. الجو الربيعي يعطي المكان جمالاً خاصاً.. استغرب الطفل الصغير «بدر» أن البطة الصغيرة تدير ظهرها لكل هذا الجمال، وتجلس منعزلة خلف الحشائش، تحني رأسها، حتى إنها لم تنتبه لوجوده قريباً. رمى لها ببعض فتات الخبز من «سندويشة الجبنة» التي كانت بحقيبته.

حين نظرت إليه البطة بتناقل، انتبه إلى حزنها الشديد.

سألها بدر: ألسنت جائعة؟ رفعت برأسها إلى الأعلى، بحركة تدل على النفي، وبدأ أن حزنها يغطي على رغبتها

بالحديث.. حاولت الانصراف بعيداً عنه.. أثار تصرفها استغراب بدر الذي ناداه: تمهلي قليلاً، وهو يريد أن يعرف حكايتها، وسر حزنها، وعزلتها، ونفورها منه ومن الطعام...؟

كان بدر يسير خلفها حينما فوجئ بوالدته تهرع إليه خائفة بعد أن تأخر عن الحضور إلى المنزل، ولكنّه طلب من أمه مساعدته لمعرفة سر حزن البطة.. اقترحت والدته أن يأخذها معه إلى المنزل، ففرح بشدة، لكنه عندما اقترب من البطة خافت وهربت. قال لأمه: ربما هي ضائعة أو أنها فقدت أهلها، لا يجب تركها وحيدة.

خطر لوالدته فكرة وهي إحضار وعاء يتسع لها فيه بعض الماء والذرة التي يحبها البط، ونجحت الخطة، وأصبحت البطة في غرفة الصغير بدر، مع مرور الوقت بدت تلك البطة تتألف مع جو المنزل.

تتالت الفصول وأتى فصل الشتاء وانتبهت والدته بدر، إلى أن البطة كبرت بسرعة ولم يعد يتسع لها مكانها الصغير، وأصبحت تفرق كثيراً بجناحيها في وعاء الماء الصغير من دون أن تتمكن من الطيران! حين رأى بدر أن أسراب البط تجيد السباحة والطيران أكثر من بطته، حزن وسأل والدته عن السبب فقالت له: لأنها حبيسة الجدران، انتبه إليها إنها تجيد المشي أكثر من السباحة والطيران. بعد قليل استدار بدر نحو والدته- وقد بدت الدموع في عينيه، وقال لها: لا بد أن تبقى مع أسراب البط حتى تعيش حياتها الطبيعية.

حزن بدر على فراقها، لكنّه حين رآها تحاول تقليد البط وتسير نحو الماء سعيدة، أدرك أنه اختار لها حياة سعيدة مع سرب البط الذي استقبلها بحماسة.

مبدع من بلدي

د. مناهل ثابت أصغر امرأة في العالم تحمل دكتوراه في الهندسة المالية

• الثورة:



الدكتورة مناهل ثابت، من مواليد عدن عام 1981، تحمل الجنسية السعودية.. درست في مدارس عدن الحكومية، وظهرت عليها علامات النبوغ منذ سن الخامسة.

حصلت على شهادة الثانوية، وهي في سن الرابعة عشرة، وسافرت إلى الولايات المتحدة سنة 1996، وهي في سن الخامسة عشرة والتحقّت بجامعة «دي بول» الأميركية. ونالت في عام 2006 شهادة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف في تخصص الهندسة المالية، لتصبح بذلك، وهي في سن الخامسة والعشرين، أصغر امرأة في العالم تحمل دكتوراه في الهندسة المالية..

نالت شهادة دكتوراه ثانية في رياضيات الكمّ في سنة 2009، وهي في سن الثامنة والعشرين. وتمّ عملياً تبني النظريات التي وضعتها في العديد من المؤسسات العالمية المتخصصة في الفضاء لقياس المجرات الكونية وسرعة انتقال الضوء بينها.

حازت عام 2000 جائزة التميز الدولية والبيئية والإنسانية العالمية.

وفي العام نفسه كرمها «اتحاد المرأة من أجل السلام العالمي»، بمنحها جائزة السلام الدولية، فكانت أصغر امرأة في العالم تحظى بهذا التكريم.. وفي سنة 2010 اختيرت من قبل مجلة «لوفيسيال» كشخصية العام للإلهام وحصلت على جائزة المرأة العربية. وفي عام 2011 صنفت ضمن أذكى 30 شخصاً من الأحياء في العالم.

وفي عام 2013 حازت على لقب «عبقريّة العام» عن قارة آسيا، من قبل مؤسسة «برين تراست» البريطانية، فكانت بذلك أول شخصية عربية تنال اللقب. وفي عام 2014، حصلت على «جائزة نوبل ابن سينا»، التي منحت في العام السابق لمكتشف الخريطة الذهنية.. ترأس منظمة مجتمع الذكاء النادر.

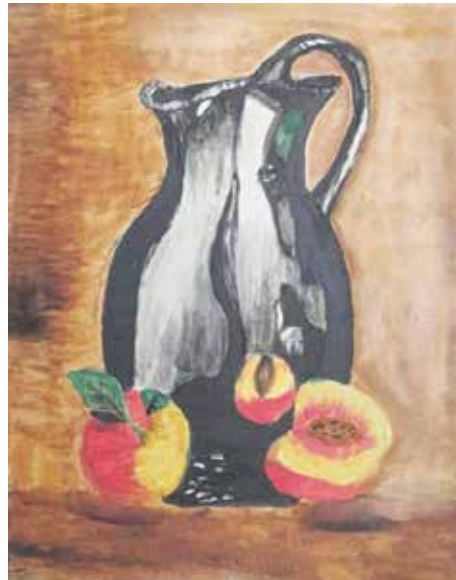
قالت في وداع والدها: تعلمت منك يا أبي أن أظلّ جالسة على الأرض مهما بلغت علماً وشهرة ومقاماً حتى لا أسقط.

إبداعات الأطفال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحة برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..



الطفلة المبدعة أيفا
باسل ريا العمر 12 سنة من
الصف السادس



المبدع بشار
عزام أسعد..
العمر 14 سنة
الصف الثامن
مبدع وفنان
في فن
البورتريه
والتظليل
بأقلام الرصاص



مركز بيانات Open AI ... المخطط له في أبو ظبي أحد أكبر مشاريع البنية التحتية للذكاء الاصطناعي في العالم

مساهم رئيسي في «Open AI» ولها مصالح أوسع في المنطقة، عن استثمار بقيمة 1,5 مليار دولار في «G42»، وانضم رئيسها، براد سميث، إلى مجلس إدارة «G42»، وقد تأسست مجموعة G42 عام 2018، ويرأسها الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة.

استثمارات تتجاوز تريليون دولار

تتميز العلاقات التجارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة بمجموعة من الأنشطة التجارية والاستثمارية ذات القيمة العالية، بحسب تقرير للسفارة الإماراتية في واشنطن أفاد أن «إجمالي الاستثمارات المباشرة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الولايات المتحدة يتجاوز تريليون دولار، وهو ما يمثل مساهمة كبيرة في الاقتصاد الأمريكي».

وتدعم شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة «Nvidia» و«Cisco» و«Open AI» مركز بيانات الذكاء الاصطناعي «UAE Stargate» الذي أعلنت عنه إدارة ترامب يوم الخميس 14 مايو 2025، هذا مع إطار عمل ثنائي أوسع لتعزيز التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك البيع المحتمل لأكثر من مليون شريحة «Nvidia» متطورة للإمارات العربية المتحدة، كجزء من استراتيجية أميركية للحفاظ على الهيمنة التكنولوجية عالمياً، وستستفيد من هذا المشروع دولة الإمارات العربية المتحدة ليس فقط من البنية التحتية، بل سيكون لها الدور المحوري في تشكيل مستقبل الذكاء الاصطناعي.



مع G42 وهي مجموعة تقنية مقرها (أبوظبي) جزءاً من مشروع «Stargate» الطموح لشركة «OpenAI»، وهو مشروع مشترك، وستتولى شركة «G42» الإماراتية بناء مركز البيانات في (أبوظبي).

وقد تم الإعلان عن هذا المشروع في يناير 2025، والذي قد يشهد قيام «OpenAI» و«SoftBank» و«Oracle» ببناء مراكز بيانات ضخمة حول العالم مزودة بشرائح حاسوبية قوية لدعم تطوير الذكاء الاصطناعي، وستزود «Nvidia» أحدث أنظم «Blackwell GB300»، حيث تتطلب المرحلة الأولية التي تبلغ قدرتها 1 جيجاواط 500 ألف معالج من أحدث معالجات «Nvidia»، وأعلنت مايكروسوفت، وهي

• الثورة - م. بسام مهدي:

تستعد «Open AI» للمساعدة في تطوير مجمع ضخم لمركز بيانات بقدرة 5 غيغا واط في (أبو ظبي)، وذكرت وكالة بلومبرغ «أن المركز ربما يصبح في نهاية المطاف أحد أكبر مراكز البيانات في العالم، وأن من المتوقع أن تكون الشركة المطورة لتطبيق «Chat Gpt» أحد المستأجرين الرئيسيين لمركز بيانات بقدرة 5 غيغا واط في (أبو ظبي)».

أكبر من موناكو

ومن أجل وضع ذلك في المنظور، فإن المجمع الضخم لمركز البيانات هذا سيكون أكبر من مدينة موناكو، وسيمتد المشروع على مساحة ضخمة تبلغ 10 أميال مربعة، وسيستهلك طاقة تعادل خمسة مفاعلات نووية، ويهدف إلى بناء مراكز بيانات ضخمة حول العالم لدعم تطوير الذكاء الاصطناعي المتقدم، وعلى عكس منشأته التي تبلغ قدرتها 1,2 غيغا واط قيد الإنشاء في «أبيلين»، بـ«تكساس»، فإن مشروع الإمارات العربية المتحدة يتفوق على نظيره الأميركي، حيث يتمتع بسعة أكبر بكثير من أربعة أضعاف.

شراكة G42 و Open Ai

يُعد مشروع الإمارات العربية المتحدة، الذي طُوّر بالشراكة

أغلب حالات اختراق الحسابات الشخصية التي لا تستخدم ميزة المصادقة الثنائية (2FA)

أولاً، تدخل اسم المستخدم وكلمة المرور كالمعتاد، ثانياً، يطلب منك إدخال رمز مؤقت تلقىته على هاتفك، مثل «483920»، ومن دون هذا الرمز، لن يُسمح لك بالدخول، حتى لو كان لدى شخص آخر كلمة المرور. أنماح التطور التقني تنوعاً في خيارات المصادقة الثنائية، جانب الرموز المؤقتة، هناك طرق حديثة تعتمد على البصمة أو التعرف على الوجه (المصادقة البيومترية)، ورموز QR يتم مسحها عبر تطبيقات خاصة، ورموز تعتمد على الزمن وتولد تلقائياً في التطبيقات.

توصيات للمستخدمين

يجب تفعيل المصادقة الثنائية في جميع حساباتك المهمة (البريد الإلكتروني، شبكات التواصل، الخدمات المصرفية)، واستخدام تطبيقات تحقق بدلاً من الرسائل النصية، فهي أكثر أماناً. ويجب عليك حفظ رموز الاسترداد في مكان آمن، واحذر أن لا تشارك رمز المصادقة مع أي جهة، حتى لو ادعت أنها تمثل شركة رسمية، أو مهما كان هذا الشخص، واحذر من هجمات التصيد المتطورة، والتي لا يمكنك أن تتجاوزها إذا تمّ خداعك لإدخال الرمز في صفحة مزيفة، وعليك أن تكون أكثر حذراً.

في الختام

في عالم رقمي لا يعرف الخصوصية المطلقة، أصبحت المصادقة الثنائية خط الدفاع الأول ضد الهجمات الإلكترونية، وأصبحت التهديدات الإلكترونية اليوم أكثر تطوراً من أي وقت مضى، وكلمة المرور مهما كانت قوية، يمكن تجاوزها بأساليب متعددة، والمصادقة الثنائية لا تمنع الاختراق بنسبة 100 بالمئة، لكنها بالتأكيد ترفع سقف الحماية بدرجة يصعب تجاوزها، وأغلب حالات الاختراق التي تمّ رصدها كانت لحسابات لا تستخدم ميزة المصادقة الثنائية.

ما هو YubiKey وكيف يعمل؟

YubiKey هو مفتاح أمان مادي (Hardware Security Key)، يشبهه بقطعة USB صغيرة، يُستخدم لتأكيد هويتك عند تسجيل الدخول إلى الحسابات الرقمية، بدلاً من أو إلى جانب كلمات المرور أو الرموز المؤقتة التي تولدها تطبيقات مثل Authy أو Google Authenticator. وعندما تفعل المصادقة الثنائية (2FA) في حسابك، يمكنك اختيار YubiKey كطريقة تحقق ثانية، عند تسجيل الدخول، يطلب منك إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور، ثم توصيل مفتاح YubiKey بالجهاز عبر USB أو NFC (يستخدم للمصادقة الأمنية، مثل YubiKey NFC للتحقق من الهوية بمجرد لمس الهاتف)، وثم الضغط على الزر الموجود في المفتاح لتأكيد الهوية، وبذلك لا يمكن لأي شخص آخر تسجيل الدخول إلى حسابك، حتى لو عرف كلمة المرور، ما لم يكن بحوزته المفتاح المادي نفسه.

لماذا لا تكفي كلمة المرور وحدها؟

رغم أن كلمات المرور لا تزال وسيلة شائعة، إلا أن الدراسات تشير إلى أن أغلب المستخدمين يعيدون استخدام كلمات المرور نفسها عبر عدة خدمات، ما يجعلهم عرضة للاختراقات الجماعية، ومع وجود تقنيات مثل هجمات التصيد (Phishing) أو تسريبات البيانات من الشركات، لم يعد من الحكمة الاعتماد على كلمة السر وحدها، وقد ينظر البعض إلى المصادقة الثنائية على أنها خطوة إضافية مزعجة، خصوصاً في كل مرة يسجل فيها الدخول.

لكن عند مقارنتها بعواقب اختراق البريد الإلكتروني، أو سرقة الحسابات المصرفية، أو اختراق شبكات التواصل الاجتماعي، فإن هذه «الخطوة الإضافية» قد تبدو بسيطة جداً مقابل الخسائر المحتملة. مثال بسيط: تخيل أنك تريد تسجيل الدخول إلى «جيميل»:

• الثورة - م. ب. م:

في زمن تتزايد فيه التهديدات السيبرانية وتتصاعد محاولات اختراق الحسابات الرقمية، أصبحت المصادقة الثنائية (2FA - Two-Factor Authentication) ضرورة أمنية لا رفاهية تقنية، إنها طبقة إضافية من الحماية قد تكون الفارق بين حساب آمن وآخر مخترق، وتعتبر الدرع الرقمي الأول لحماية الحسابات الشخصية.

ماهي المصادقة الثنائية؟

المصادقة الثنائية هي طريقة أو إجراء أمني يستخدم لحماية الحسابات على الانترنت، وهي طريقة أو إجراء أمني، يتطلب من المستخدم تقديم نوعين مختلفين من وسائل التحقق لتسجيل الدخول إلى حسابه، بدلاً من الاكتفاء بكلمة المرور فقط، والهدف منها هو زيادة الأمان بحيث لا يكفي معرفة كلمة المرور وحدها للوصول إلى الحساب. وتجعل المصادقة الثنائية صعوبة على المهاجمين من اختراق حسابك، لأنهم لن يتمكنوا من تسجيل الدخول بمجرد سرقة كلمة المرور فقط، وسيحتاجون أيضاً إلى جهازك أو الرمز الذي يصلك. عادة ما تكون الخطوة الأولى: هي كلمة المرور التقليدية، أما الثانية فتكون أحد ما يلي: رمز يُرسل إلى هاتفك عبر رسالة نصية (SMS)،

وهي رموز مؤقتة التي تولدها تطبيقات تحقق مثل Google Authenticator أو Authy، وأيضاً هناك مفتاح أمان مادي إضافي مثل YubiKey وهو إشعار تأكيد على جهاز موثوق به، ويمتاز بدرجة أمان عالية جداً، بحيث لا يمكن خداعه بهجمات التصيد (Phishing) مثل الرموز المؤقتة، وهو جهاز لا يحتاج بطارية أو اتصال بالانترنت.



غداً استئناف منافسات الدوري الممتاز.. لغز متواصل وتخيب للجمهور وتكهانات

• الثورة - يامن الحاجة:

تستأنف غداً الأربعاء منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم من خلال منافسات الجولة السادسة، بعد توقف طويل امتد لنحو ستة أشهر، حيث كان اتحاد كرة القدم قد أعلن عن إيقاف المنافسات حتى إشعار آخر أوائل شهر كانون أول الماضي.

وتنطلق منافسات الجولة السادسة غداً الأربعاء بإقامة أربع مباريات بتوقيت واحد (الرابعة عصراً) في ملعب الوثبة مع جبلة على الملعب البلدي في مدينة حماة، وأهلي حلب مع الفتوة على ملعب الفيحاء بدمشق، وحطين مع الجيش على الملعب البلدي في إدلب، والطليعة مع الوحدة على ملعب الحمدانية في حلب، بعدما كانت مقررة في ملعب باب عمرو في حمص، ولكن تم تغيير الملعب بسبب عدم جاهزيته!

وتستكمل مباريات الجولة يوم الخميس بلقاءين عند الرابعة عصراً أيضاً، فيلتقي الشرطة مع الكرامة (المتصدر) على ملعب حماة البلدي، وتشيرين مع الشعلة على ملعب باب عمرو في حمص، كما هو مقرر، رغم الإعلان عن عدم جاهزية الملعب، وهو ما يشكل لغزاً يصعب حله بعد فترة التوقف الطويلة التي لم يتم استثمارها لإنهاء أعمال الصيانة الخاصة بملعب باب عمرو في مدينة حمص.

استكمال المسابقة

وأعلن اتحاد كرة القدم عن جدول المباريات المتبقية والمؤجلة من الدوري السوري الممتاز لموسم (2024-2025) وهي مباريات الجولات السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة، بالإضافة للمباريات المؤجلة من المراحل الخمس الأولى التي لعبت من منافسات المسابقة قبل تأجيلها ومن ثم توقفها.

ووفقاً لما أعلنه اتحاد اللعبة الشعبية

جدول المباريات | الجولة الثامنة (8)

الجمعة 2025/5/16

تشرين	16:00	الشرطة
أهلي حلب	16:00	الكرامة
الوحدة	16:00	جبلة
الطليعة	16:00	الفتوة
الوثبة	16:00	الجيش
حطين	16:00	الشعلة

الجمعة 2025/5/16

جدول المباريات | الجولة السابعة (7)

الجمعة 2025/5/16

جبلة	16:00	تشرين
الشرطة	16:00	أهلي حلب
الكرامة	16:00	حطين
الشعلة	16:00	الطليعة
الفتوة	16:00	الوثبة
الجيش	16:00	الوحدة

الجمعة 2025/5/16

جدول المباريات | الجولة السادسة (6)

الجمعة 2025/5/16

الوثبة	16:00	جبلة
أهلي حلب	16:00	الفتوة
حطين	16:00	الجيش
الطليعة	16:00	الوحدة
الشرطة	16:00	الكرامة
تشرين	16:00	الشعلة

الجمعة 2025/5/16

تغيير في مستوى وشكل وأسلوب لعب بعض الفرق، بغض النظر عما قدمته في جولات الخمس الأولى، وسيكون هناك قيود على الحضور الجماهيري بعدما قررت الأمانة العامة في اتحاد كرة القدم وبناءً على توجيهات وزارة الرياضة والشباب إقامة مباريات المسابقة من دون حضور جماهيري، وذلك حفاظاً على السلامة العامة، وهو ما يشكل عبئاً على الأندية التي كانت تنتظر الاستفادة من ريع المباريات، ولكنه يبقى مبرراً لطالما أن المباريات تقام على ملاعب محايدة.

تكهنات

وحتى كتابة هذه السطور لم يتم الإعلان رسمياً عن الجهة التي ستبث مباريات الدوري، علماً أن شيئاً في هذا السياق لم يُعرف بعد الإعلان عن مزايدة لشراء حقوق البث منذ عدة أشهر، ولكن عدة مصادر مطلعة تكهنات بشراء تلفزيون سوريا لحقوق بث المسابقة، ولاسيما مع إطلاق برنامج رياضي على قناته الثانية، علماً أن تلفزيون سوريا قام عبر نفس القناة ببث مباريات بطولة سوريا المستقبل الودية التي أقيمت على ملعب الفيحاء بدمشق منذ عدة أسابيع.

الأندية الأربعة الأولى في جدول الترتيب على لقب بطولة الدوري في بطولة مصفرة، تجري في دمشق بنظام الدوري من مرحلة واحدة، مع حصول الأندية على نقاط تمايز بحسب موقعها في جدول الترتيب.

وناقش المجتمعون آنذاك عدداً من النقاط المتعلقة بعقود اللاعبين والظروف التي تمر بها الأندية، كما قدم عدد من رؤساء الأقسام في الاتحاد شرحاً وافياً لآلية تسجيل اللاعبين ونظام التراخيص المحلي والآسيوي.

وتقرر إلغاء بطولة الدوري السوري لفئة (الأولمبي) مع زيادة عدد اللاعبين المسموح تسجيلهم في أندية الرجال إلى (33) لاعباً، في حين تستمر إقامة منافسات دوري الشباب والفئات العمرية الأخرى بنظام التجميع في المحافظات، وذلك مراعاةً لظروف الأندية وضغطاً للنفقات.

بداية جديدة من دون جمهور

وتشكل منافسات الجولة السادسة بداية جديدة لجميع فرق الدوري، بعدما تغيرت إدارات جميع الأندية خلال الأشهر الفائتة، وبعدها طرأ تغيير فني على معظم كوادر فرق المسابقة، وهو ما يعني حكماً وجود

الأولى، فإن منافسات الجولة السادسة ستقام غداً الأربعاء وبعده غد الخميس، فيما ستقام مباريات الجولة السابعة يومي (30-31) من الشهر الجاري، ومباريات الجولة الثامنة، في الرابع والخامس من شهر حزيران المقبل، ومباريات الجولة التاسعة يومي (13-14) من حزيران أيضاً، ومباريات الجولة العاشرة في (20) من الشهر نفسه، فيما ستقام منافسات الجولة الحادية عشرة (الأخيرة) في الثاني من شهر تموز القادم.

نظام جديد وتدابير توافقية

وكان اتحاد كرة القدم قد قرر بتاريخ (12) آذار الماضي، في اجتماعه مع ممثلي أندية الدرجة الممتازة، والذي ضم أعضاء اللجنة الاستشارية في الاتحاد، ورؤساء الأقسام، وبحضور مدير الألعاب الجماعية في وزارة الرياضة والشباب فراس تيت، استئناف منافسات الدوري العام لموسم (2024-2025) في الحادي والعشرين من شهر أيار الجاري، وفق نظام جديد (من مرحلة واحدة) بحيث تستكمل الأندية مبارياتها في مرحلة الذهاب، على أن تلعب جميع المباريات في أرض محايدة (باستثناء أندية المدينة الواحدة). ومع نهاية مرحلة الذهاب، تتنافس

جدول المباريات | مباريات مؤجلة

الجمعة 2025/5/16

الوحدة	16:00	تشرين
الفتوة	16:00	حطين
الشعلة	16:00	أهلي حلب
الشرطة	16:00	الوحدة
الوحدة	16:00	حطين
أهلي حلب	16:00	الوحدة

الجمعة 2025/5/16

جدول المباريات | الجولة الحادية عشر (11)

الجمعة 2025/7/2

الفتوة	16:00	جبلة
الشعلة	16:00	الجيش
الكرامة	16:00	الوحدة
حطين	16:00	أهلي حلب
تشرين	16:00	الطليعة
الشرطة	16:00	الوثبة

الجمعة 2025/7/2

جدول المباريات | الجولة العاشرة (10)

الجمعة 2025/6/20

الطليعة	16:00	الكرامة
حطين	16:00	الشرطة
الوثبة	16:00	الشعلة
أهلي حلب	16:00	تشرين
الوحدة	16:00	الفتوة
الجيش	16:00	جبلة

الجمعة 2025/6/20

جدول المباريات | الجولة التاسعة (9)

الجمعة 2025/6/13

الكرامة	16:00	الوثبة
الفتوة	16:00	الجيش
جبلة	16:00	أهلي حلب
تشرين	16:00	حطين
الوحدة	16:00	الشعلة
الشرطة	16:00	الطليعة

الجمعة 2025/6/13

الوحدة في صدارة مجموعته في دوري سلة الرجال



• **الثورة - هراير جوانيان:**
واصل الوحدة صدارته لدوري سلة الرجال عن المجموعة الجنوبية، بفوز رابع توالي، في المرحلة الأولى للإياب، على حساب الجيش (86-62) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، وبسط الوحدة أفضليته في الأربع جميعها، وكان الوحدة قد فاز على الجيش ذهاباً أيضاً بنتيجة (84-60).

سجل للوحدة: مجد معقد (15) نقطة، نديم عيسى (14)، هاني ادريبي (12)، إلياس عازرية (11)، عبد الوهاب الحموي (10)، مجد عربشة (7)، عمر إدلبي (7)، أنس الحجي (5)، شريف العنث (3)، عبد الله الحلبي (2).
سجل للجيش: خليل خوري (20) نقطة، محمد صعلوك (11)، أحمد محمود (10)، وليد الصباغ (6)، بشار زرقا (6)، أمير سرجية (4)، غيث الأيوبي (2)، ليث العزاوي.
وفي صالة ناصح علواني بحماة، عوّض الكرامة خسارته ذهاباً أمام النواعير بحمص (64-68) بالفوز عليه بحماة (62-56) حيث تقدم الكرامة في الربع الأول، والنواعير في الربعين الثاني والثالث، وكان منعرج اللقاء في الربع الرابع، عندما تفوق الكرامة، ليخرج فائزاً بفارق ست نقاط.
سجل للكرامة: مجد بو عيطة (17) نقطة، عمر الشيخ علي

• **مجموعة حلب**
وفي المجموعة الشمالية وفي صالة نادي الجلاء، ردّ الجلاء الدين للحرية، وفاز عليه بنتيجة (75-43) معوضاً خسارته ذهاباً (60-70) وتفوق الجلاء في الأربع جميعها.
سجل للجلاء: جورجى نظاريان (17) نقطة، وسام يعقوب (15)، يامن حيدر (13)، باسل شنو (7)، جورج دولماية (6)، جورج نونو (5)، فؤاد عبد النور (5)، وسام الأغا (3)، جاد قدسية (2)، جورج قسطنطين (2).
سجل للحرية: بسام معاز (12) نقطة، أحمد خياطة (11)، محمود خانطوماني (11)، منار حمد (3)، إسماعيل شربتجي (3)، إسماعيل نجار (2)، علي عيسى (1).
ويتصدر الأهلي الترتيب بـ (7) نقاط، يليه الجلاء والحرية (6) نقاط، فاليرموك (5).

قراءة في مباريات الغد من الدوري السوري

• الثورة - سومر الحنيش:

مع استعداد الدوري السوري الممتاز لاستئناف منافساته غداً الأربعاء، بعد توقف مؤقت، تسلط الأضواء على المشهد التنافسي بعد خوض خمس جولات من الموسم الحالي، والتي شهدت تفوقاً واضحاً لنادي الكرامة بصدارة الترتيب، برصيد (13) نقطة، بينما تتكشف معارك شرسة بين الفرق المتوسطة لتعويض النقاط الضائعة، حيث يسعى الفتوة (حامل اللقب) إلى تحقيق نتيجة إيجابية عندما يلتقي أهلي حلب، على أرضية ملعب الفيحاء في دمشق، فيما يلتقي الوثبة بنادي جبلة على أرضية الملعب البلدي في حماة، وسيكون الملعب البلدي في إدلب مسرحاً للقاء حطين والجيش، ويلتقي الطليعة على ملعب الحمداية في حلب بنادي الوحدة، في ختام مباريات الأربعاء، وتختتم الجولة يوم الخميس بلقاءين، فيلتقي الشرطة بالكرامة على أرضية الملعب البلدي في حماة، فيما يلعب تشرين ضد الشعلة في ملعب بابا عمرو في حمص.

الكرامة يتصدر

يتصدر الكرامة برصيد (13 نقطة) بفارق خمس نقاط عن وصيفه الوثبة (8 نقاط) ويتشارك حطين والجيش والطليعة المركز الثالث بـ (6) نقاط، ثم جبلة والشعلة وتشرين (خمس نقاط)، يليهم أهلي حلب والشرطة (أربع نقاط) ثم الفتوة (بנקطين) بينما الوحدة لا يزال من دون نقاط، بسبب تعليق مشاركته جزئياً بعقوبة الفيفا، ولديه أربع مباريات مؤجلة.

النتائج السابقة

وفي النتائج السابقة للدوري، فقد سجل الكرامة انطلاقة قوية بفوزه على الفتوة، والوثبة هزم أهلي حلب، فيما سجل الجيش انتصاره على الشرطة. وفي الأسبوع الثاني، الكرامة حقق فوزاً صعباً على الجيش (2-1) وحطين هزم جبلة بهدف نظيف. أما في الأسبوع الثالث ففاز أهلي حلب على الجيش (2-1) وتعادل الوثبة مع الطليعة، وجبلة عادل الكرامة. وفي الأسبوع الرابع حقق الشرطة فوزاً مهماً على الفتوة، والكرامة واصل انتصاراته على حساب الشعلة، بينما حقق حطين فوزاً كبيراً على الوثبة (2-0). وفي الأسبوع الخامس الكرامة فاز على تشرين (2-0) والجيش فاز على الطليعة، بينما حقق جبلة أبرز النتائج بفوزه على الشرطة (3-1).



بين السطور

حالة تناقض

• يامن الجاجة

من جديد نجد أنفسنا مضطرين للتساؤل عن الإجراءات التي يتم اتخاذها على طريق عقد جمعية عمومية تُفضي لانتخاب مجلس إدارة جديد لاتحاد كرة القدم، وفي الوقت ن ذاته جد أنفسنا مضطرين لتفهم حالة الضياع التي يلمسها كثيرون في هذا الملف.
المعلومات المتوفرة تؤكد وجود مراسلات مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بهدف اتخاذ إجراءات قانونية على طريق عقد الجمعية العمومية الانتخابية، ولكن أيضاً فإن كثيرين يؤكدون افتقار معظم الموجودين في مركز القرار حالياً للخبرة اللازمة والشخصية القيادية التي تستطيع الوصول بكرتنا إلى بر الأمان.
طبعاً نحن نعرف طبيعة المهام الجسام التي حاولت الأمانة العامة في اتحاد كرة القدم القيام بها تحت إشراف مباشر من وزارة الرياضة والشباب، ولكن نعرف أيضاً أن أصحاب القرار حالياً، ومع كامل الاحترام لشخصهم وعملهم، يحتاجون لأشخاص ذوي خبرة وكفاءة، ومعرفة بكل صغيرة وكبيرة، فيما يخص العلاقة مع الاتحادين القاري والدولي للعبة حتى يسير مركب كرتنا بأمان إلى ضفة الاستقرار الكامل والتام.

على ذلك فنحن في حالة تناقض سببها استغرابنا لنقص المعلومات المترافقة مع تبرير تام لهذه الحالة، وكذلك معرفتنا بصعوبة المهام الواجب إنجازها بالنظر للقدرة المتوفرة، علماً أن الحلول موجودة، وعلى رأسها الاستعانة بمن قاد كرتنا سابقاً في مراحل صعبة، ونجح من خلال علاقاته بتسيير مركب كرتنا، فهل فكر القائمون على رياضتنا بحلول من هذا القبيل، أم إن فترة الارتباك الإداري ستطول؟!

في دوري الأولى.. المجد إلى الدور الثاني



• الثورة - فخر الصاحب:

حسم نادي المجد العريق، البطاقة الأولى عن المجموعة الثانية، من القسم الجنوبي، في الدور الأول، بعد تصدره مجموعته بالعلامة الكاملة، فكان أول المتأهلين إلى الدور الثاني المؤهل إلى الدرجة الممتازة، المجد ختم مبارياته بمهرجان أهداف في مرمى الحرجلة بتسعة أهداف لهدف، سجلها أهلي دمشق كل من: محمد حمدكو (2) وعلي حلوي (2) وفادي المصري (2) ومازن سردار، و عبدالله نجار وبشار الحريري، وكان المجد قد حقق نتائج كبيرة بفوزه على الكسوة (4/صفر) وعلى معضمية الشام (11/صفر) وعلى الهيجانة (3/2) مع مسك الختام بالفوز على حرجلة (9/1).

التصنيف العالمي للتنس.. الكاراز يصعد وشفيونتيك تهبط

• الثورة - هراير جوانيان:

استعاد الإسباني كارلوس ألكاراز، المتوج بدورة روما لمارتنز ألف نقطة، المركز الثاني من الألماني ألكسندر زفيريف في تصنيف لاعبي التنس المحترفين، بعدما تغلب على الإيطالي يانيك سينر، الأول عالمياً، في المباراة النهائية، على حين خرج زفيريف حامل اللقب الموسم الماضي من الدور ربع النهائي، ليخسر (800) نقطة، ومن شأن خسارة زفيريف المركز الثاني تعقيد مهمته في بطولة رولان غاروس التي تنطلق في (25) الحالي، ذلك لأنه سيلتقي مع سينر أو ألكاراز في نصف النهائي، علماً بأنه بلغ نهائي البطولة الفرنسية العام الماضي وخسر أمام ألكاراز. ولا يزال سينر العائد إلى المنافسات بعد إيقاف دام ثلاثة أشهر بسبب قضية منشطات، يتقدم بفارق مريح بلغ (1530) نقطة عن ألكاراز. وارتقى الإيطالي لورنزو موزيتي مرتبة واحدة وبات ثامناً، في أفضل ترتيب له في مسيرته، وذلك بفضل بلوغه نصف النهائي في روما، وفوزه على الروسي دانيال مدفيديف وزفيريف.

شفيونتيك تتراجع

عند السيدات، تراجعت البولندية إيغا شفيونتيك إلى المركز الخامس، بعد سلسلة من الهزائم في مشاركتها الأخيرة، بينها خروجها من الدور الثالث في دورة روما، ويأتي تراجع شفيونتيك من المركز الثاني إلى الخامس، قبل أسبوع من انطلاق بطولة رولان غاروس، والتي تحمل البولندية لقبها أربع مرات، من بينها السنوات الثلاث الماضية تالياً. واحتلت الإيطالية جازمين باولين، الفائزة بدورة روما، أفضل مرتبة لها في مسيرتها، بصعودها إلى المركز الرابع، إثر تغلبها على الأميركية كوكو غوف في نهائي العاصمة الإيطالية. وتتصدر البيلاروسية أرينا سابلينكا الترتيب بـ (10683) نقطة مقابل (6863) للأميركية كوكو غوف، وتأتي مواطنتها جيسيكا بيغولا في المركز الثالث بـ (6243) نقطة. وعلى صعيد اللعابات العرب، تقدمت التونسية أنس جابر مركزاً واحداً لتحل المرتبة (35)، في حين تقدمت المصرية ميار شريف ثلاثة مراكز لتصبح (61) عالمياً.



ميسي ضمن قائمة الأرجنتين

• الثورة - ه. ج:

اختير النجم العالمي، ليونيل ميسي، ضمن تشكيلة أولية لمنتخب الأرجنتين مؤلفة من (28) لاعباً لخوض مباراتين في تصفيات كأس العالم لكرة القدم الشهر المقبل، بعد أن أجبرته الإصابة على الغياب عن مواجهتي الأوروغواي والبرازيل، في آذار، وضمت الأرجنتين حامله اللقب، التي من المقرر أن تلعب ضد تشيلي وكولومبيا في حزيران، مكانها في كأس العالم (2026) في غياب ميسي بعد الفوز على الأوروغواي (0-1) في آذار قبل أن تسحق غريمته البرازيل (4-1).

وعاد ميسي إلى المنافسات مع إنتر ميامي في وقت لاحق من ذلك الشهر، وسجل ستة أهداف في جميع المسابقات مع النادي من وقتها.

ومن المقرر أن يشارك اللاعب (37 عاماً) في كأس العالم للأندية، إذ يستهل إنتر ميامي مشواره في (14) حزيران، أي بعد أربعة أيام من مباراة الأرجنتين ضد كولومبيا. وضمّ المدرب ليونيل سكالوني أيضاً لاعب وسط نوتنغهام فوربيست، نيكولاس دومينغيز، الذي شارك آخر مرة مع الأرجنتين في (2021) كما ضمت القائمة المدافع فالنتين باركو، والمهاجم فالنتين كاستيانوس، الذي لم يلعب مع الأرجنتين منذ العام الماضي.



كولن يعود إلى أضواء البوندسليغا

• الثورة - ه. ج:

عاد كولن إلى منافسات الدرجة الأولى، للدوري الألماني لكرة القدم (البوندسليغا) بعد عام فقط من هبوطه، وذلك بعد فوزه في ملعبه على كايبرزسلاوترن (0-4) في المرحلة (34) الأخيرة من الدرجة الثانية.

وكان كولن قد هبط إلى الدرجة الثانية في الموسم الماضي للمرة السابعة في تاريخه، علماً أن سقوطه الأول كان في عام (1998). كما أحرز كولن، المتوج ببطولة ألمانيا ثلاث مرات أعوام (1962 و1964 و1978) لقب الدرجة الثانية بعدما حسم الصدارة برصيد (61) نقطة، مستفيداً من خسارة المتصدر السابق هامبورغ أمام مضيفه غرويثر فورث (2-3).

وكان هامبورغ الذي تراجع للمركز الثاني متأخراً بفارق نقطتين عن كولن، حسم عودته إلى أضواء البوندسليغا الأسبوع الماضي بعد سبعة أعوام من هبوطه إلى الدرجة الثانية.

وفاز إيلفيرسبيرغ، وهو من بلدة صغيرة في سار (جنوب - غرب) يبلغ عدد سكانها (13) ألف نسمة، على شالكة (2-1) فاحتل المركز الثالث برصيد (58) نقطة، وسيخوض الملحق المؤهل إلى الدرجة الأولى بمواجهة هايندهايم صاحب المركز السادس عشر في البوندسليغا. وكان هولشتاين كيل وبوخوم قد هبطا إلى الدرجة الثانية في نهاية الأسبوع الماضي.



سيدات تشيلسي يتوجن بالثلاثية

• الثورة - ه. ج:

توجت سيدات تشيلسي بلقب كأس إنكلترا لكرة القدم، وذلك للمرة السادسة في تاريخهن، عقب فوزهن على سيدات مانشستر يونايتد (0-3) في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب ويمبلي في لندن، وبذلك النتيجة، توجت سيدات تشيلسي بالثلاثية المحلية، خلال الموسم الحالي، الذي شهد تتويجهن أيضاً بلقب الدوري وكأس الرابطة المحترفة.



أصالة الآلات الموسيقية المطعمة بالصدف والموزاييك



• الثورة - همسة زغيب:

تحتاج حرفة صناعة الآلات الموسيقية الشرقية إلى حرفيين ماهرين قادرين على إنجاز المميز منها، وضمن هذا الإطار يتم إنتاج الأعواد المطعمة بالصدف والموزاييك، برع فيها الحرفي المهندس «فراس السلكا» شيخ كارصناعة الأدوات الموسيقية وتطعيمها بالصدف والموزاييك.

والذي تحدث عن حرفته لصحيفة الثورة، التي ورثها عن والده، وقد طوّر صناعة العود للحفاظ على تراث وعراقة الآلة، دمجاً التراث بالعلم لابتكار تقنيات حديثة لتطوير الآلات الموسيقية، مستفيداً من دراسته للهندسة المدنية، وقد درس آلة العود وكيفية عملها وبرمجها لتعطي اهتزازاً معيناً لإخراج الصوت الجميل، معتمداً على الحاسوب في التصميم.

ويشرح السلكا طريقة صناعة العود موضحاً أنها تمر بأكثر من مرحلة، بداية من التخطيط للشكل والتصميم، ودراسة كيفية صنعها بجودة عالمية واختيار الأخشاب، فالأفضلية لأخشاب الجوز لأنها تمتلك ميزات فيزيائية تساعد في عملية الزخرفة، ومن الضروري استخدام كل المواد الطبيعية الموجودة، ابتداءً من العظم كالصدف الطبيعي، وخشب الموزاييك الملون، أما الحفر حالياً فيعتبر خطوة جريئة بكل أنواع الزخرفة، كما تمّ استبدال الخشب بالنحاس، بالتعاون مع شيخ كار النحاسيات «محمد الشايب» كتجربة جديدة لصنع أعواد من النحاس تستخدم أيضاً للعزف.

ويبين السلكا أنه يمكن التمييز بين أنواع الأعواد الموسيقية من خلال الحجم ونوع الخشب، لكن وجه العود السوري يتميز بوجود ثلاث فتحات دائرية، يطلق عليها محلياً اسم «القمرات»، وبفضل الدمشقيون الفتحة الدائرية لينقش الصانع اسمه، ويحفر المقامات الموسيقية فيها، وآلة العود تقسم إلى جزأين أساسيين، صفيحة من الأمام وهي وجه العود وظهر العود ويسمى «الطاسة»، يعمل صاج العود كعاكس ومرآة للصوت.

يذكر أن شيخ الكارفراس السلكا من مدربي «حاضنة دمر المركزية» للفنون الحرفية والتراثية، له مؤلف جامع عن الأخشاب ومواصفاتها الفيزيائية والميكانيكية، كما شارك بالعديد من المعارض العالمية والمحلية، منها «أكسبو دبي».



www.thawra.sy

الثلاثاء

22 ذو القعدة 1446 هـ

20 أيار 2025 م

العدد 17849

22

«المحرقة» في حمص

محاكاة لأبعاد إنسانية وأخلاقية



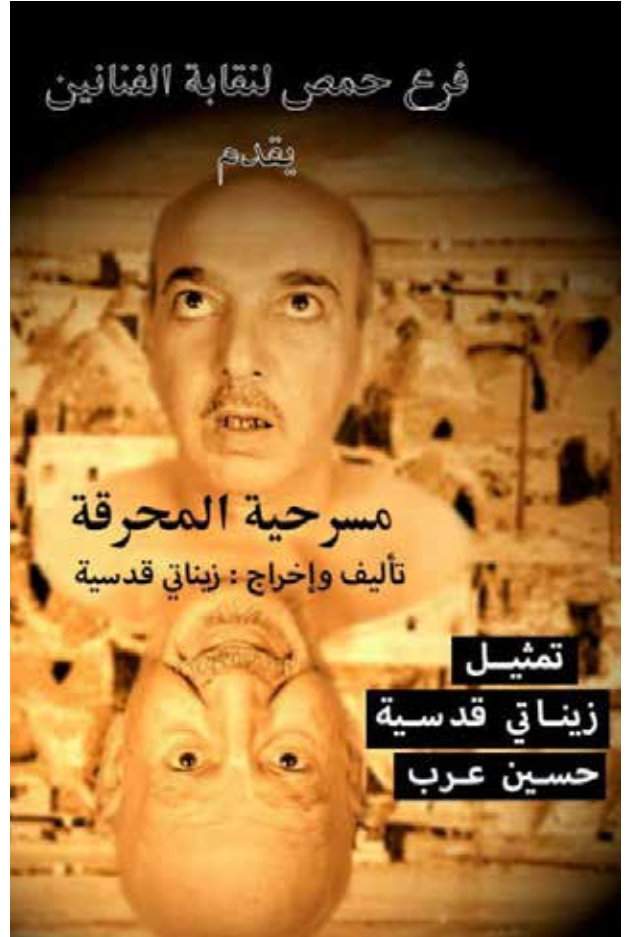
• الثورة - فؤاد مسعد:

تعرض مساء الخميس القادم مسرحية «المحرقة» على خشبة مسرح قصر الثقافة في حمص، وهي من تأليف وإخراج زيناتى قدسية، تمثيل زيناتى قدسية وحسين عرب، إعداد الموسيقى وتصميم الإضاءة أفرام دافيد.

سبق أن قدم العرض في مهرجان الماغوط المسرحي، وفي افتتاح مهرجان حمص المسرحي الخامس والعشرين، ويحكي عن هموم الإنسان العربي عموماً في هذا العصر، حاملاً أبعاداً إنسانية وأخلاقية تلقي الضوء على ما يعيشه المواطن العادي من صراعات وما يمر به من ظروف قاسية وهموم اجتماعية وحياتية، والتي قد تصل إلى درجة يفقد فيها توازنه في الكثير من تفاصيل حياته.

يقوم العرض على شخصيتين عاشتا القهر والظلم، هما جحا «يؤديها زيناتى قدسية» وصديقه عوض «يؤديها حسين عرب»، ومنذ البداية يقوم جحا بالتعريف عنه وعن صديقه الأكرم، ويظهران بثيابهما المتسخة والمهترئة.

تعكس شخصية جحا حال الناس الفقراء الذين يمثلهم، معبراً عنهم وعن معاناتهم، منتصراً لحقوقهم، آلامهم وآمالهم، باحثاً عن العدالة والمساواة. أما عوض فهو أبكم منذ الصغر بسبب حادثة كان شاهداً عليها، حين تمّ قتل والده أمام ناظره، وهو يبقى مع جحا، ويعود إليه النطق في الجزء الثاني من العرض بسبب صدمة.



دمشق - دوار كفرسوسة
فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448
هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

★ أميننا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

